المعجزة الخالدة

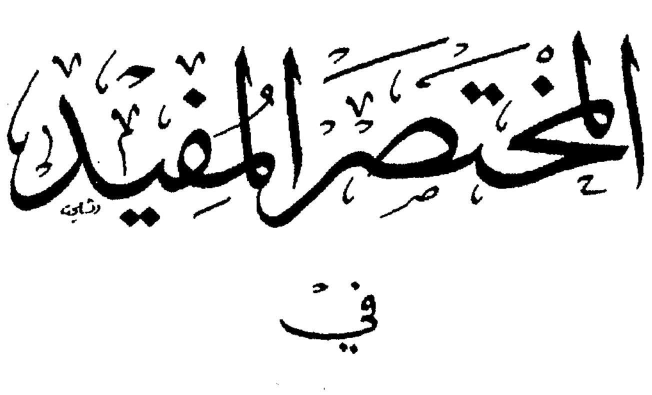
المختصر المفيد

في علم التجويد

تأليف
الدكتور عبد الرحمان الحفيان



المعجزة الخالدة



علم التجويد

تأليف
د/عبد الرحمن الحفيان

المطبعة العصرية
الطبعة الرّابعة
1434 هجري / 2013 ميلادي

الحمد لله
وصلاته وسلامه على رسوله وعلى
آله وصحبه استهلال

خصّ الله كتابه الكريم القرآن العظيم ، بأنه المعجزة الخالدة لخاتم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وأودعه من المعارف ما لا ينتهي فهو حجة الله على الخلق في توحيده بالربوبية وإصلاح أنفسهم ، ولهذا حرَّض الإسلام على تعلمه وتعليمه .

أخرج البخاري في صحيحه في باب (خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه) في كتاب فضائل القرآن عن عثمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : **«خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه»** .

وممن وفّقه الله إلى هذه المهمة الشريفة محل ابننا الأستاذ عبد الرحمٰن بن محمد الحفيان فإنه جدّ في تعلم العلوم القرآنية حتى تأهّل لأخذ العالمية من الأزهر الشريف .

ولما ملأ وطابه تصدى للتعليم عن جدارة في العلوم القرآنية ، وأضاف إلى دروسه الحفيلة التأليفَ فوضع كتابه (المختصر المفيد في علم التجويد) ، وهو كتاب سهل مبسط ألَمَّ فيه بمسائل علم التجويد إلمام عارف متدرب بقواعد

التعليم ، فالكتاب يسهل للمبتدئين سُبل الوصول إلى إتقان قراءة التالي المطلوبة شرعاً فإن تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى تتطلب حسن أدائه كما أنزل على سيد الخليقة ﷺ ، وهو قد أبلغه إلى الصحابة الكرام على الوجه المُنزل الصحيح ، وهم رضوان الله عليهم قد أبلغوه كما أنزل .

وتلقى علماء التجويد المهمة وألّفوها في كتبهم بالصورة المشروطة ، مما حافظ على التلاوة الصحيحة السالمة من الأخطاء ، فحسن التلاوة شرط للاستفادة من كتاب الله مصدر الهداية والإشعاع الإصلاحي .

ثم إن التجرؤ على قراءة القرآن بغير معرفة ما يجب من التحقيق تحريف للتلاوة لا يجيزه الإسلام ، والقراءة مع هذا التجرؤ ليست بقراءة ، فلا بد من التلقي حتى يُروَّض اللسان ، وتقوّم الألفاظ مع إقامة القراءة بغاية الترتيل ، وإتقان علم التجويد .

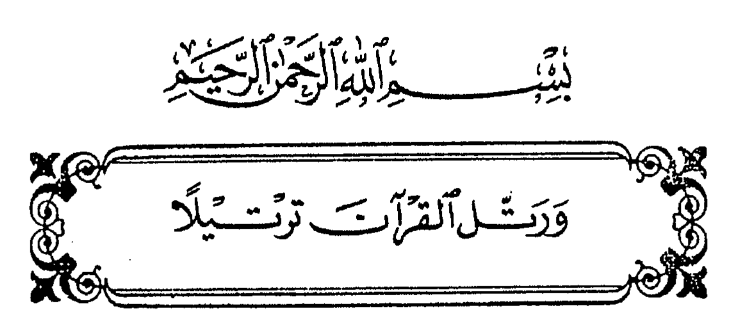
وقد بذل المؤلف جهداً مشكوراً حتى يكون كتابه لقارئه كافياً في إخراج الحروف من مخارجها مع إعطائها صفاتها كلها بأسلوب لا تعقيد فيه مع تصوير لما يستحق التصوير الدقيق الذي يجعله على طرف الثمام .

ومن مميزات هذا الكتاب ربطه بالمنظومة الشهيرة لإمام القراءات أبي الخير محمد بن محمد الشهير بابن الجزري (ـ 833 هـ) فإنها منظومة معينة على ترسيخ علم التجويد في الأذهان ، ولهذا كانت محل العناية من الكثير من العلماء ، فهو

مؤلف في طريقة عصرية مرتبطة بهذا المتن الفريد .

فهذا المجهود الكبير حري بالعناية والتنشيط كي يسد الفراغ الموجود عند كثير من التالين لكتاب الله ليصححوا قراءاتهم ويظفروا بمقصودهم من القراءة ، وهو حري بالشكر على ما بذله خدمة لكتاب الله العزيز عن أساس صحيح ، ومعرفة عميقة ، والله يتولى الجميع بالتوفيق ، والثواب الجزيل إنه الكريم المنّان .

محمد الشاذلي النيفر
رئيس رابطة الجمعيات القرآنية بتونس



مقدّمة

الحمد للّه الذي علّم الإنسان ما لم يعلم ، وأمره أن يفكّر فيما حوله من الكون بطريقة صحيحة ، حتّى يهتدي إلى وجود خالقه الواحد المعبود جلّ جلاله ، وأصلّي وأسلّم على صفوة الأنبياء والمرسلين ، سيّدنا محمد الذي هدى وعلّم وأرشد فكان خير قدوة وأعظم معلّم ﷺ وعلى آله وأصحابه الذين كان شغلهم الشّاغل تلاوة القرآن الكريم ، واستظهار ما فيه من نور يهدي القلوب الحائرة إلى العقيدة الصّحيحة ومكارم الأخلاق ، ومن نسج على منوالهم إلى يوم الدّين .

وبعد :

فإنّ أفضل ما يسعى إليه المرء ، وخير ما يقدمه الإنسان من صالح الأعمال هو خدمة القرآن الكريم لأنّه هو الضياء والنّور الذي أخرج الله به الإنسانيّة جمعاء من ظلمات الجهل والكفر والشرك إلى مدارك العلم والإيمان والتّوحيد .

وقراءة القرآن الكريم لها صفة معيّنة ، وطريقة خاصّة ،

نقلت إلينا بأعلى درجات الرواية وهي المشافهة ، حيث يأخذ القـارىء من المقـرىء ، وتنتهي السلسلة إلى النّبـي ﷺ ، والنّبـي أخذها عن جبريل الذي علّمه ربّ العزّة والجلال .

وقد شرّع الله عزّ وجل تلاوة القرآن ، وجعلها من أعظم العبادات وأمرنا بها فقال : ﴿فَاقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْءَانِ﴾[1] .

وقال ﷺ : «**اقرءوا القرءان فإنّه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه**»[2] .

وأخبر بما لقراءة القرآن من ثـواب عظيم فقال : «**من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها**»[3] .

ومن اشتغل بقراءة القرآن وفهم معناه وتعلم علومه ، فإنه من أفضل الناس وخيرهم .

قال ﷺ : «**خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه**»[4] .

ومن جوّده وأحسن قراءته ، وحافظ عليه فإنّه في مرتبة المـلائكة ، قال ﷺ : «**الماهـر بالقـرآن مـع السّفـرة الكـرام البررة**»[5] والسّفرة الكرام البررة ، هم الملائكة وحفّاظ القرآن هم أولياء الله وخاصته ، كما أخبر النّبي ﷺ فقال : «**أهـل القرآن أهل الله وخاصته**»[6] .

---

(1) الآية 20/ سورة المزمل.
(2) رواه مسلم.
(3) رواه الترمذي.
(4) رواه البخاري.
(5) رواه البخاري ومسلم.
(6) رواه النسائي وابن ماجه.

ومعنى أهل الله : أي أولياؤه وأنصاره ، والمقصود من حفظ القرآن ، المحَافظة على حفظه وتكراره والخشوع عند تلاوته ، والعمل بأحكامه والحذر من مخالفته ، فإنّ الذين يقرؤون القرآن ويخالفونه بأعمالهم هم أوّل من تسعر بهم النّار يوم القيامة كما أخبر النّبيء ﷺ .

وقد وعد الله عزّ وجل بالأجر العظيم والمزيد من فضله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه فأقام الصّلاة وأدّى الزكاة ، وغير ذلك من الواجبات واجتنب المحرمات .

قال الله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُواْ الصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَـٰرَةً لَّنْ تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾[1] .

تجويد القرآن :

أي قراءته بالطريقة الصّحيحة ، كما قرأها رسول الله ﷺ وكما قرأها الصحابة رضوان الله عليهم ، وذلك بالمحافظة على أحكامه ، من إدغام ، وإظهار ، وإقلاب ، وإخفاء ، ومدّ وغنة ، وتبيين حروفه وإخراجها من مخارجها ، وعدم الخلط بينها ، وقراءته بتمهّل وتأنّ وفصاحة ، وعدم الاستعجال في القراءة أو الإسراع فيها ، وتحسين الصّوت أثناء

---

(1) سورة فاطر / الآية 29 و 30 .

القراءة والتّغنّي دون تكلف ولا تمطيط .

قال ابن الجزري :

وَهُــوَ أيّـضــاً حِـلْيَــةُ الـتّــلاَوَهْ
وَزِيــنَــة ٱلْأَدَاء وَالْــقِــرَاءَه

وَهُــوَ إعْــطَاءُ الْـحُــرُوفِ حَقَّـهَــا
مِنْ صَفَـةٍ لَّـهَــا وَمُـسْـتَـحَـقَّـهَــا

من غير أن يتشبّه بأهل الألحان والفسّاق .

قال ﷺ :

«اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر ، فإنّه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانيّة والنوح ، لا يتجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم»[1].

أمّا بالنسبة للأطفال في المراحل الابتدائية الأولى ، فإنّي رأيت بالتجربة ، أن من الخير أن يتناولوا هذا الفن بطريقة التلقين ، فيأخذوا مباشرة من فم المقرىء بعض سور القرآن القصيرة مجوّدة مع تطعيمهم وإرشادهم إلى بعض أحكام التّجويد السّهلة ، كالإظهار ، والإدغام ، والإخفاء ، والإقلاب ، والمد المتصل والمدّ المنفصل لتتعوّد أذهانهم على هذا العلم وتألف قواعده .

وها هي الفرصة قد أتيحت لي لأكتب في هذا العلم

(1) رواه مالك والنسائي والبيهقي والطبراني .

بعدما قدمت موضوعاً مبسطاً في أحكام التجويد ، بالمرحلة العالية بمعهد القراءات «جامعة الأزهر الشريف» بالقاهرة ، بمناسبة امتحان آخر السّنة .

وقد زدت عليه بعض الأبواب تتميماً للفائدة ، مع سهولة العبَارة ووضوح الأمثلة .

وسميته «المختصر المفيد في علم التجويد» وهو عبارة عن تبسيط لقواعد التجويد والقراءة ، دون إخلال أو تقصير ، بحيث يتسنّى لجميع طلبة المدارس القرآنيّة والمعاهد الدّينيّة في جميع أقطار الأمّة العربيّة والإسلاميّة ، تناولها وتعلمها دون حاجة إلى عناء أو مشقة في فهمها أو تطبيقها .

اللّهم اجعل القرآن شفاء صدورنا ، وجلاء همومنا وأحزاننا ، وذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا ، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار .

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ [1] .

وقد اعتمدت فيه على شواهد من متن الجزريّة ، وأسأل الله أن ينفع به كل من يريد المعرفة ، إنه سميع قريب مجيب الدّعاء ، **﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾** [2] وصلى الله وسلم على من أنزل الله عليه القرآن

---

(1) سورة آل عمران / الآية 8.

(2) سورة البقرة / الآية 32.

هدىً ونوراً وشفاءً لما في الصُّدَورِ ، وأسأل الله أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، ولكل من ساهم في إنجاز هذا العمل .

وينفع به أهل القرآن العظيم وأن يحقق به الهدف المنشود وهو حسن الخاتمة ، إنّه نعم المولى ونعم المجيب . .

المؤلف
عبد الرحمٰن الحفيان

تعريف علم التّجويد

التجويد في اللغة = التحسين ، يقال : هذا شيء جيّد أي حسن ، وجودت الشّيء إذا حسنته .

والتجويد في الاصطلاح = إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه ، وحق الحرف = صفاته الذاتية اللازمة له كالجهر ، والشِدّة والاستعلاء والغنّة ، وغير ذلك مما هو لازم لذات الحرف لا ينفك عنه أبداً ، وأمّا مستحق الحرف : فهو صفاته العرضيّة النّاشئة عن الصفات الذّاتية كالتفخيم ، والتّرقيق ، وغير ذلك من الصفات العرضيّة التي تعرض للحرف أحياناً ، وتفارقه أحياناً أخرى .

موضوع علم التّجويد :

الكلمات القرآنيّة ، وقال البعض : إنّه يشمل الحديث الشريف أيضاً .

أهميّة علم التّجويد :

مادة تجويد القرآن من أهم المواد التي تخدم القرآن العظيم ، فهي لذلك المبدأ أشرف العلوم وأفضلها ، لتعلقها

بـأشرف الكتب السّمـاويّة وأجلّهـا إذ الشيء يشـرف بشـرف متعلقه .

واضعه : أئمّة القراءة .

فائدته : الفوز بسعادة الدارين .

استمداده : من الكتاب والسنّة .

والحاذق الفاهم لقواعد هذه المادة نظريّاً ، المطبق لها عمليّاً أثناء قراءته للقرآن الكريم ، هو الذي تسلم قراءته من الخلل الذي يطرأ على المعنى والإعراب جميعاً .

فالقارىء للقـرآن الكريم دون أن يتعـرف على قواعـد التّجويد أصلاً ، أو تعرف عليها نظريّاً دون أن يطبقهـا عمليّاً أثناء قراءته فإننا نخشى عليه أن يكون من الداخلين في خبر (ربّ قـارىء للقرآن والقـرآن يلعنه) . وخـاصة إذا كـان من المشتغلين بقراءة القرآن الكريم تحفيظاً أو تفسيراً أو تدريساً أو كونه إماماً وخطيباً للمسلمين أو ناشراً للدعوة الإسلاميّة ، فهذا الصنف من القراء عقابه أشد ومؤاخذته أكبر من غيره .

حكم تعلم تجويد القرآن الكريم

إنّ تعلم مادة تجويد القرآن الكريم وتعليمها للغير وإن قال العلماء إنها فرض كفاية إلا أنّ العمل بها فرض عين على كـل قارىء مسلم ومسلمـة ، لقولـه تعالى :﴿وَرَتِّـلِ الْقُـرْءَانَ تَرْتِيلاً﴾ (1) .

---

(1) سورة المزمل / الآية 4.

يقول الشيخ ابن الجزري رحمه الله في هذا الصدد :

والأخـذ بالتجـويد حتم لازم
مَن لم يجـود القــرآن آثـم
لأنّــه بــه الإلــه أنــزلا
وهكــذا منــه إلينــا وصــلا

ثمرة علم التجويد

الثمرة القصوى من تعلم هذا الفن ، هي صون اللّسان عن اللحن في كلام الله عزّ وجل .

اللحن في كلام الله عزّ وجل قسمان :

أ - لحن جلي .
ب - لحن خفي .

فاللحن الجلي : خطأ يطرأ على الألفاظ فيخـل بعرف القراءة سواء أخل بالمعنى أم لا كإبدال الطاء تاء أو الظاء ذالاً بترك الاستعلاء فيهما ، أو حركة بحركة كإبدال الضمّة فتحة أو الفتحة ضمّة .

وسمّي هذا النّوع من الخطأ (جليّاً) أي ظاهراً لاشتراك القراء وغيرهم في معرفته .

وهذا النوع من الخطأ حرام يأثم القارىء بفعله .

وأمّا **اللّحن الخفي** : فهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالقراءة دون المعنى ، كترك الغنّة ، وقصر الممدود ، ومـد

المقصور ، إلى غير ذلك . .

وسمّي هذا النوع من الخطأ (خفياً) لاختصاص أهل هذا الفن بمعرفته .

وهذا الخطأ مكروه ومعيب عند أهل هذا الفن ، وقيل يحرم كَالْخَطَأ الجلي .

أركان القراءة الصّحيحة

يشترط في القراءة الصحيحة أن يجتمع فيها ثلاثة أركان .

«**الأول**» أن توافق اللّغة العربيّة بوجه من الوجوه سواء أكان أفصح أم فصيحاً . مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه مع قوّته .

«**الثّاني**» أن تكون موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانيّة ولو احتمالاً .

«**الثالث**» التواتر : وهو أن يروي القراءة جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم وهكذا إلى رسول الله ﷺ بدون انقطاع في السند ، غير أنّ ابن الجزري يرى أن الشرط الثالث هو «صحة السند» بأن يروي القراءة العدل الضابط عن مثله من أوّل السّند إلى آخره حتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ ، وتكون القراءة مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشّأن الضّابطين له .

قال ابن الجزري مشيراً إلى هذه الأركان :

فكل ما وافق وجه نحو
وكان للرسم احتمالاً يحوى
وصح إسناداً هو القرآن
فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت
شذوذه لو أنّه في السبعة

باب الاستعاذة

حكمها : مستحبة وقيل واجبة لقوله تعالى : ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَٰنِ الرَّجِيمِ﴾[1]

صِيغتها المختارة : «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» لأنّها الصّيغة الواردة في سور من القرآن .

كيفيتها : روي عن نافع وحمزة أنهما كانا يخفيان الاستعَاذة في جميع القرآن الكريم ، وروي عن خلف عن حمزة أنّه كان يجهر بها أوّل الفاتحة خاصة ويخفيها بعد ذلك في جميع القرآن ، وروي عن خلاد أنه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعاً ولا ينكر على من جهر ولا على من أخفى .

ولكن المختار في ذلك لجميع القراء التفصيل ، فيستحب إخفاؤها في مواطن والجهر بها في مواطن أخرى .

(1) سورة النحل / الآية 98.

مواطن الإخفاء والجهر

مواطن الإخفاء :

الأول : إذا كان القارىء يقرأ سراً سواء أكان منفرداً أم في مجلس .

الثاني : إذا كان خالياً وحده سواء أقرأ سراً أم جهراً .

الثالث : إذا كان يقرأ مع جماعة يتدارسون القرآن كأن يكون في مقرأة ولم يكن هو المبتدىء بالقراءة .

وما عدا ذلك يستحب الجهر بها .

أوجه الاستعاذة أربعة

1 ـ **قف وقف :** الوقف على الاستعاذة والبسملة .

2 ـ **قف وصل :** الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأوّل السّورة .

3 ـ **صل وقف :** وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها .

4 ـ **صل الجميع :** وصل الاستعاذة بالبسملة مع وصل البسملة بأوّل السّورة .

بـاب البسملـة

حكمها في أوائل السّور : لا خلاف بين القراء في الإتيان بها سوى سورة براءة .

حكمها في أواسط السّور : يجوز لكل القراء الإتيان بالبسملة ، وتركها ، وقد اختلف في حكم الإتيان بالبسملة في سورة براءة ؛ فذهب ابن حجر ، والخطيب إلى أنّ البسملة تحرم في أولها ، وذلك لعدم كتابتها في المصحف لأنها نزلت بالسيف ، وتكره في أثنائها .

وذهب الرملي ومن معه إلى أنها تكره في أولها وتسن في أثنائها .

حكم البسملة بين السورتين

البسملة بين السورتين لها ثلاثة أوجه :

1 ـ **قف وقف** : الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .

2 ـ **قف وصل** : الوقف على آخر السّورة ووصل البسملة بأول السورة التالية .

3 ـ **صل الجميع** : وصل آخر السّورة بالبسملة وبأوّل السّورة التي تليها ولا يجوز وصل البسملة بآخر السورة والوقف عليها لأنّ البسملة لأوائل السّور لا لأواخرها .

«تتمة» لكل واحد من القراء السبعة بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه :

1 ـ الوقف على آخر الأنفال مع التنفس .

2 ـ السكت على آخر الأنفال بدون تنفس .

3 ـ وصل آخر الأنفال بأوّل براءة ، والأوجه الثلاثة من غير بسملة .

بــاب مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً على المشهور ، وهو قول الخليل بن أحمد واختاره ابن الجزري حَيْث قال :

مَخَــارِجُ ٱلْحُــرُوفِ سَبْعَــةَ عَشَــرْ
عَلَى ٱلَّــذِي يَخْتَــارُهُ مَنِ اخْتَبَــرْ

ولهذه المخارج أعضاء في فم الإنسان .

كما أنّ لها ألقاباً اصطلح عليها العلماء .

أعضاء المخارج :

أعضاء مخارج الحروف خمسة هي :

1 ـ **الجوف** : «فيه مخرج واحد لثلاثة أحرف» .
2 ـ **الحلق** : «فيه ثلاثة مخارج لستة أحرف» .
3 ـ **اللسان** : «فيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً» .
4 ـ **الشفتان** : «فيهما مخرجان لأربعة أحرف» .
5 ـ **الخيشوم** : «فيه مخرج واحد (الغنّة)»

المعنى الاصطلاحي لأعضاء مخارج الحروف

1 ـ **المخرج** هو : مكان خروج الحرف وتمييزه عن غيره .

2 ـ **الحرف هو** : الصوت المعتمد على مخرج محقق أو مقدر .

3 ـ **الصفة هي** : كيفيّة للحرف عند حصوله في المخرج تميزه عن غيره .

4 ـ **الجوف هو** : الفراغ الممتد وراء الحلق إلى الفم[1] .

5 ـ **الحلق هو** : ما بين الحنجرة والفم

6 ـ **اللسان هو** : عضو عضلي بدونه لا نستطيع النطق .

الخيشوم هو : خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم وقيل : هو أقصى الأنف .

أصول الثّنايا هي : موضع منبتها .

الصّوْت هو : هواء يتموج بتصادم جسمين .

الغنّة هي : صوت يخرج من الخيشوم قيل يشبه صوت الغزالة إذا ضاع ولدها ومحلّها .

---

(1) اختلف في نسبتها إلى الجوف والذي حققه الشيخ النوري بأنها إنما نسبت إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجها وإلا فهي في الحقيقة هواء ينتشر في الفم والحلق .

النون والميم[1]

ألقاب المخارج :

ألقـاب مخارج الحـروف التي اصطلح عليهـا العلماء تسعة هي :

1 ـ جوفيّة	2 ـ حلقيّة
3 ـ ذلقيّة	4 ـ لهويّة
5 ـ شجريّة	6 ـ نطعيّة
7 ـ أسليّة	8 ـ لثويّة
9 ـ شفويّة	

المعنى الاصطلاحي لألقاب مخارج الحروف

1 ـ **جوفيّة** : لأنها تخرج من الجوف وهو الخلاء الدّاخل في الفم .

2 ـ **ذلقيّة** : لأنها من ذلق اللّسان وهو طرفه ، وذلق كل شيءٍ طرفه .

3 ـ **شجريّة** : نسبة إلى شجر الحنك وهو ما يقابل طرف اللّسان .

4 ـ **حلقية** : لخروجها من الحلق وهو الجزء الذي بين الحنجرة والفم .

---

(1) يجب أن يستمر إخراج صوت الغنّة الكاملة مقدار حركتين دائماً .

5 ـ لهويّة : لخروج القاف والكاف من آخر اللسان عند اللّهـاة وهي اللّـحمـة المشـرفـة على الحلق أو مـا بين الفم والحلق .

6 ـ نطعيّة : لمجاورة مخرجهـا نطع الغـار الأعلى وهو سقفه[1] .

7 ـ أسليّة : لخروجها من أسلة اللسان وهو طرفـه كما ذكره ابن الأثير في النهاية لا مستدقه كما توهّم[2] .

8 ـ لثـويّة : نسبـة إلى اللّثة وهـو اللحم النّابت حـول الأسنان .

9 ـ شفويّة : لخروج الواو غير المديّة والباء والميم من الشفتين يعني ما بيْنهما .

وعدد الحروف الهجائيّة تسعة وعشرون حـرفاً من غيـر خلاف في ذلك عند المحققين إلا المبرّد فإنّه يعـدها ثمـانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول لا صورة لها .

والقاعدة التي يعرف بها مخرج الحروف هي أن تسكن الحرف أو تشدده وتدخل عليه همزة الـوصل ثم تصغى إليـه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه .

---

(1) وفي القاموس النطع بكسر النون وإسكان الطاء وفتحها مـا ظهر من الحنـك الأعلى فيه آثار كالتحزيز.

(2) وفي القاموس الاسْلة من اللسان طرفه ومن النصل والذراع مستدقّه.

كما قال بعضهم :

وهمزة وصل جيء به مكسورا
وسكن الحرف تكن خبيرا

أقسام مخارج الحروف

اختلف العلماء في تقسيم مخارج الحروف إلى أقوال ثلاثة :

القول الأول :

[سبعة عشر مخرجاً] وهو قول الخليل بن أحمد واختاره ابن الجزري وهو القول المشهور وقد مرّ ذكره .

القول الثاني :

[ستة عشر مخرجاً] وهو قول سيبويه والشاطبي وبيانه كالآتي :

جميع المخارج السّابقة في القول الأوّل عدا مخرج الجوف فإنهم أسقطوه .

القول الثالث :

[أربعة عشر مخرجاً] وهو قول الفراء وقطرب والجرمي وبيانه كالآتي :

أ ـ **الحلق** ثلاثة مخارج .
ب ـ **اللّسان** ثمانية مخارج .

جـ ـ الشفتان مخرجان .

د ـ الخيشوم مخرج واحد .

والذي يُعتمد قول الخليل بن أحمد وهو المشهور .

المخرج الأول الجوف : ويخرج منه ثلاثة حروف : الألف ، والواو ، والياء الممدودات[1] وتبتدىء من الصدر وتنتهي بانتهاء الصوت[2] في الفم .

قال ابن الجزري :

فَـأَلِفُ ٱلْجَـوْفِ وَأُخْتَـاهَـا وَهِي
حُـرُوفُ مَـدّ لِلْهَـوَاءِ تَـنْـتَـهِـي

المخرج الثّاني أقصى الحلق : أي أبعده مما يلي الصدر ، ويخرج منه حرفان وهما الهمزة والهاء .

المخرج الثّالث وسط الحلق : ويخرج منه حرفان وهما العين والحاء المهملتان .

المخرج الرّابع أدنى الحلق : أي أقربه مما يلي الفم ويخرج منه حرفان وهما الغين والخاء .

---

(1) وهي الألف ، والياء والواو السّاكنتان المجانس لهما ما قبلهما بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء.

(2) وتخرج هذه الحروف الثلاثة من مبدأ النفس ، ثم تمتد وتمر على خلاء الفم الداخل فيه من غير تحيّز ، وتنتهي بانتهاء الهواء.

قال ابن الجزري :

ثُـمَّ لِأَقْصَـى الْـحَـلْقِ هَـمْــزٌ هَــاءُ
ثُــمَّ لِـوَسْــطِهِ فَـعَـيْـنٌ حَــاءُ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا

المخـرج الخامس أقصى اللســان : أي أبعده ممّا يلي الحلق وما فوقه من الحنك الأعلى ويخرج منه القاف .

المخرج السّادس أقصى اللســان : مع مـا يحاذيـه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف يعني أسفله ، ويخرج منه الكاف .

قال ابن الجزري :

. . . . والْقَافُ
أَقْصَى اَللّسَــانِ فَــوْقُ ثُمَّ ٱلْكَــافُ
أَسْفَلُ. . . . .

المخرج السّابـع وسط اللسان : ومـا يليه من الحنـك الأعلى ويخرج منه الجيم والشّين والياء[1] .

قال ابن الجزري :

. . . . . . وَالْـوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا
. . . .

---

(1) والمراد الياء غير المديّة، وهي المتحركة بالضم، أو الفتح، أو الكسر، أو السّاكنة بعد الفتح، أما الياء المديّة فهي تخرج من الجوف كما سبق.

المخرج الثامن من إحدى حافتي اللسان : يعني من أقصى حافة اللسان مستطيلة إلى قريب من رأسه وما يحاذيه من الأضراس العليا ويخرج منه الضاد[1] .

قال ابن الجزري :

. . . .
وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إذ وَلِيَا
لَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا
. . . .

المخرج التاسع أدنى حافة اللسان : مع ما يقابلها من اللّثة ويخرج منه اللام .

قال ابن الجزري :

. . . .
وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

المخرج العَاشر طرف اللسان : وما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللّام قليلاً ويخرج منه النون .

قال ابن الجزري :

وَالنُّونَ مِنْ طَرَفِهِ تَحتُ اجْعَلُوا
. . . .

---

(1) وخروج الضاد من الجهة اليسرى أسهل ، وأكثر استعمالاً ، ومن اليمنى أصعب وأقل استعمالاً قال ابن الجزري في التمهيد : ليس في الحروف حرف يعسر على اللسان غير الضاد.

المخرج الحادي عشر طرف اللسان : ويخرج منه الراء وهي أدخل إلى ظهر اللّسان .

قال ابن الجزري :

. . . .

وَالـرَّا يُـدَانِيهِ لِـظَهْـرٍ أَدْخَـلُوا

المخرج الثاني عشر طرف اللسان : وأصول الثنايا العليا ويخرج منه الطاء والدال والتّاء .

قال ابن الجزري :

وَالـطَّاءُ وَالـدَّالُ وَتَـامِـنْـهُ وَمِـنْ
عُلْيَا الثَّنَايَا . . . .

المخرج الثالث عشر طرف اللسان : وفوق الثنايا السفلى أي بين الثنايا العليا والسفلى مع انفراج قليل بينهما ويخرج منه الصّاد والسّين والزّاي .

قال ابن الجزري :

. . . .

. . . . والصّفِيرُ مُسْتَكِنْ
مِنْـهُ وَمِنْ فَـوْقِ الثَّنَـايَـا السُّفْلَى
. . . .

المخرج الرّابع عشر طرف اللسان : مع أطراف الثنايا العليا وتخرج منه الظاء والذال والثاء .

قال ابن الجزري :

. . . .
وَالظَّاءُ والذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا

المخرج الخامس عشر بطن الشفة السّفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه الفاء .

قال ابن الجزري :

وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ
فَالْفَا مَعَ اْطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

المخرج السّادس عشر ما بين الشفتين ويخرج منه الواو والباء والميم إلا أن الواو بانفتاحهما والباء والميم بانطباقهما .

قال ابن الجزري :

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ

المخرج السّابع عشر الخيشوم وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم ، ويخرج منه أحرف الغنة وهي النون السّاكنة والتنوين حال إدغامهما بغنة وإخفائهما والميم والنّون المشدّدتان .

قال ابن الجزري :

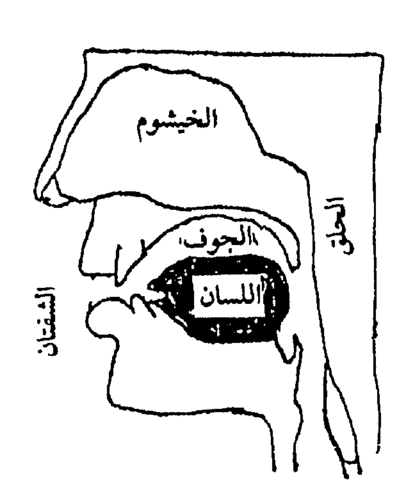
وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

توزيع الحروف الهجائيّة على المخارج السبعة عشر وبيان أعضاء مخارجها وألقابها

الحرف	مخرجه	عضوه	لقبه	سبب اللّقب
الواو ـ الألف الياء «حروف المد»	تخرج من الجوف وتنتهي إلى الهواء	الجوف	جوفيّة	خروجها من الجوف
الهمزة ـ الهاء	أقصى الحلق	الحلق	حلقيّة	خروجها من الحلق
العين ـ الحاء	وسط الحلق	الحلق	حلقيّة	خروجها من الحلق
الغين ـ الخاء	أدنى الحلق	الحلق	حلقيّة	خروجها من الحلق
القاف	أقصى اللّسان وما فوقه من الحنك الأعلى	اللسان	لهويّة	خروجها من اللهاة وهو اللحم النابت بين الأسنان والحلق
الكاف	أقصى اللّسان وأسفله إلى مقدم الفم		لهويّة	
الجيم ـ الشين الياء غير المديّة	وسط اللسان	اللسان	شجريّة	خروجها من شجر الفم وهو موضع انفراجه

الحرف	مخرجه	عضوه	لقبه	سبب اللقب
الضاد	تخرج من إحدى حافتي اللسان وما يليه من الأضراس في الجانب الأيمن أو الأيسر	اللسان	شجريّة	خروجها من شجر الفم وهو موضع انفراجه
اللام النون الرّاء	أدنى حافة اللسان ومنتهى طرفه طرف اللسان تحت مخرج اللاّم قليلاً طرف اللسان أدخل إلى ظهره	اللسان اللسان اللسان	ذلقيّة ذلقيّة ذلقيّة	خروجها من ذلق اللسان وهو طرفه
الطاء ـ الدال ـ التاء	طرف اللسان ومن أصول الثنايا العليا	اللّسان	نطعيّة	خروجها من نطع غار الحنك الأعلى وهو سقفه
الصاد ـ الزاي ـ السّين	طرف اللّسان ومن فوق الثنايا السفلى	اللّسان	أسليّة	خروجها من أسلة اللّسان وهو مستدقه
الظاء ـ الذال ـ الثاء	من طرف اللسان ومن أطراف الثنايا العليا	اللّسان	لثويّة	خروجها من قرب اللثة وهو اللحم النابت حول الأسنان

الحرف	مخرجه	عضوه	لقبه	سبب اللقب
الفاء	من بطن الشفة السفلى ومن أطراف الثنايا العليا	الشفتان	شفويّة	خروجها من باطن الشفة
الواو ـ الباء ـ الميم	من الشفتين إلا أنّ الواو بانفتاحهما والباء والميم بانطباقهما	الشفتان	شفويّة	خروجها من الشفتين
الغنّة	الخيشوم وهو الخرق المنجذب إلى الفم	الخيشوم		خروجها من الخيشوم

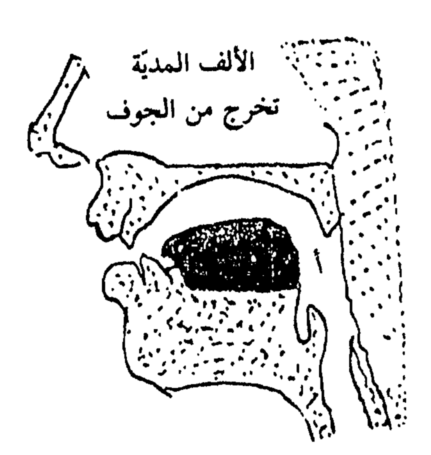




وضع اللسان عند نطق (و) مديّة



وضع اللّسان عند نطق (ي) مديّة



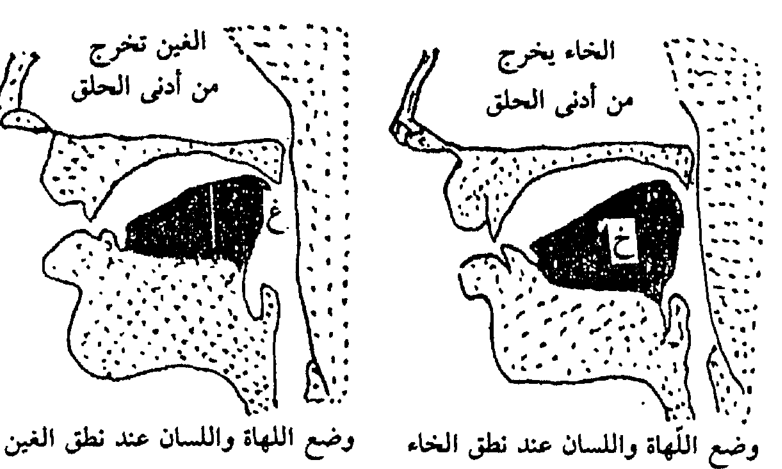
وضع اللسان عند نطق (أ) مديّة



وضع اللسان واللهاة عند نطق الهاء



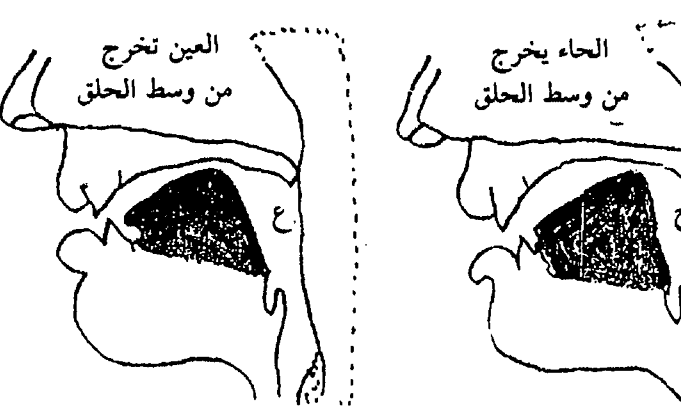
وضع اللهاة واللسان عند نطق الهمزة



وضع اللّهاة واللسان عند نطق الخاء



وضع اللهاة واللسان عند نطق الغين



وضع اللهاة واللسان عند نطق الحاء

وضع اللهاة واللسان عند نطق العين



وضع اللسان عند نطق (ك)



وضع اللسان عند نطق (ق)



وضع اللسان عند نطق (ض)



وضع اللسان عند نطق (ي) غير مدّية



وضع اللسان عند نطق (ش)



وضع اللسان عند نطق (ج)



وضع اللسان عند النطق بحرف (ل)

النون تخرج من
طرف اللسان تحت
مخرج اللام

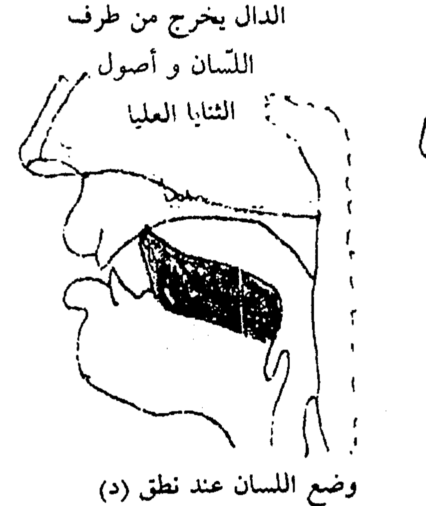
وضع اللسان عند نطق حرف (ن)



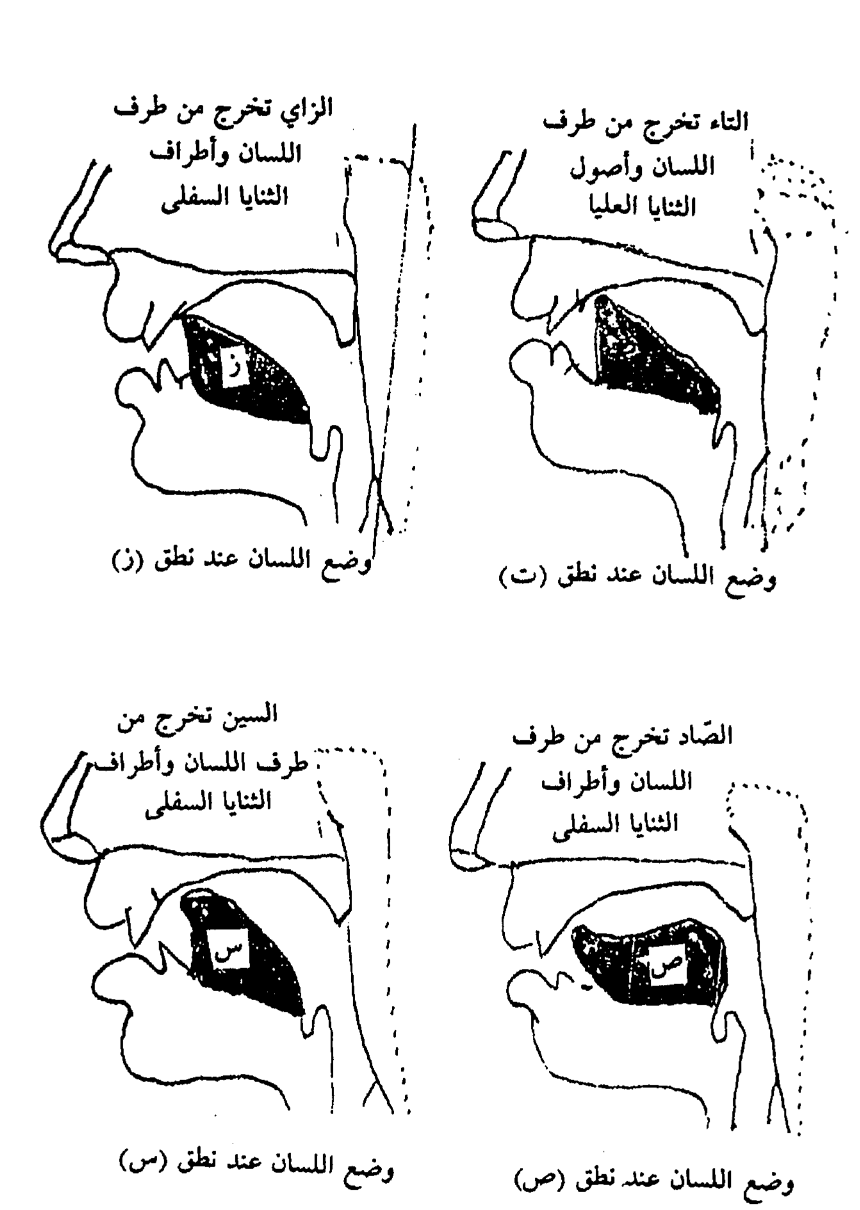
وضع اللسان عند نطق حرف (ر)



وضع اللسان عند نطق (ط)



وضع اللسان عند نطق (د)



وضع اللسان عند نطق (ت)

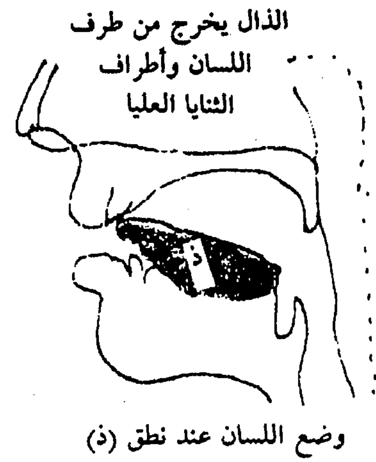
وضع اللسان عند نطق (ز)

وضع اللسان عند نطق (ص)

وضع اللسان عند نطق (س)



وضع اللسان عند نطق (ظ)



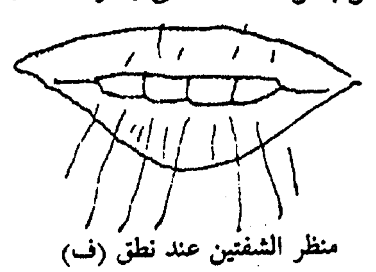
وضع اللسان عند نطق (ذ)

الثاء تخرج من طرف
اللسان وأطراف
الثنايا العليا

ث

وضع اللّسان عند نطق (ث)

الفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا



منظر الشفتين عند نطق (ف)

الواو غير المديّة تخرج من الشفتين



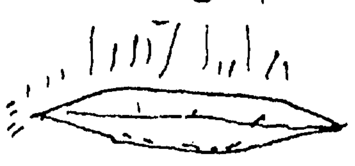
منظر الشفتين عند نطق (و) غير مديّة

الباء تخرج من الشفتين



منظر الشفتين عند نطق (ب)

الميم تخرج من الشفتين



منظر الشفتين عند نطق (م)

باب صفات الحروف

الصّفة في اللغة : هي المعنى الذي يحل بالشيء كالبياض والسّواد ، والجهل والعلم ، وغير ذلك من الصفات .

الصّفة في الاصطلاح : هَيْئة عارضة للحرف أثناء حلوله في المخرج كصفة الجهر ، والهمس ، والشدة ، وغير ذلك .

وتنقسم الصّفات إلى قسمين ، قسم له ضد وهو خمسة وضده كذلك ، وقسم لا ضد له وهو سبع[1] .

الصفات التي لها ضد

1 ـ الجهر وضده الهمس .
2 ـ الرخاوة وضدها الشدة .
3 ـ الاستفال وضده الاستعلاء .
4 ـ الانفتاح وضده الإطباق .
5 ـ الإصمات وضده الإذلاق .

يقول ابن الجزري رحمه الله :

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ
مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ . . . .

(1) اختلف علماء القراءات في عدد الصفات إلى أكثر من قول ولكن المذهب المختار أنها سبع عشرة صفة.

6 ـ الهمس .

7 ـ الشدة والتوسط .

8 ـ الاستعلاء .

9 ـ الإطباق .

10 ـ الإذلاق .

قال ابن الجزري :

. . . . والضّد قُلْ

مَهْمُوسُهَا فَحَثهُ شَخْصٌ سَكَتْ شَدِيدُهَا لَفْظُ «أجِدْ قَطٍ بَكَتْ»

وبيْنَ رِخْوٍ والشَّدِيد «لِنْ عُمَرْ» وَسَبْعَ عُلْوٍ «خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ» حَصَرْ

وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ وَفَرَّ مِن لُبّ الْحُرُوفِ الْمُذْلَقَهْ

الصّفات التي لا ضد لها سبعة وهي

1 ـ الصفير .

2 ـ القلقلة .

3 ـ الانحراف .

4 ـ التكرير .

5 ـ اللّين .

6 ـ التفشي .

7 ـ الاستطالة .

قال ابن الجزري :

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ
قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وَاللّينُ

وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا
قَبْلَهُمَا وَالانْحِرَافُ صُحّحَا

فِي اللاَّمِ وَالرّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ
وَلِلتَّفَشّي الشّينُ ضَاداً اِسْتَطِلْ

وسنذكر بمشيئة الله معنى جميع الصفات في اللّغة وفي الاصطلاح كما سنعيّن حروف كل صفة على وجه التحديد .

الهمس وضده الجهر :

والهمس في اللّغة : الخفاء ، واصطلاحاً جريان النفس أثناء النطق بالحرف ، والسّبب في جريان النفس عند النطق بحرف الهمس : ضعف الاعتماد على المخرج .

وحروف الهمس عشرة ، يجمعها قولك (فحثه شخص سكت) ، وهي الفاء ، والحاء ، والثاء ، والهاء ، والشين ، والخاء ، والصاد ، والسّين ، والكاف ، والتاء ، وباقي **حروف** الهجاء لصفة الجهر .

ودرجة جريان النفس عند خروج حُرُوفِ الهمس تختلف من حرف لآخر ويرجع ذلك إلى قوّة الحرف وضعفه .

الشدّة وضدها الرّخاوة :

والشدة في اللّغة : القوة .

والشدة في الاصطلاح : حبس النفس عند النطق بكل حرف من حروف الشدة .

والسّبب في ذلك : الاعتماد الكامل على مخرج الحرف واشتداد لزومها في مواضعها حتّى منعت الصوت أن يجري معها .

وحروف الشدة ثمانية يجمعها قولك (أجد قط بكت) فهي : الهمزة ، والجيم ، والدال ، والقاف ، والطاء ، والباء ، والكاف ، والتاء .

والتوسّط في اللّغة : الاعتدال والأمر الوسط ، واصطلاحاً : صفة وسطى للحرف بين انحباس الصّوت وجريانه ، فالصوت لَا ينحبس انحباساً كاملاً ولا يجري جرياناً كاملاً عند النطق بالحرف بل له حالة متوسطة بين الشدة والرخاوة .

وحروف التوسط خمسة : يجمعها قولك (لن عمر) فهي اللام ، والنون ، والعين ، والميم ، والراء ، وباقي حروف الهجاء بعد طَرْحِ حروف الشدة وحروف التوسط لصفة الرخاوة .

الاستعلاء وضده الاستفالة :

والاستعلاء في اللّغة : الارتفاع ، وفي الاصطلاح : ارتفاع اللّسان عند النطق بالحرف إلى غار الحنك الأعلى .

وحروف الاستعلاء سبعة ، يجمعها قولك (خص ضغط قظ) فهي الخاء ، والصاد ، والضاد ، والغين ، والطاء ، والقاف ، والظاء .

الإطباق وضده الانفتاح :

والإطباق في اللّغة : الإلصاق ، واصطلاحاً تلاصق اللسان بما يحاذيه من الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، وحروف الاطباق أربعة وهي الصّاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء . وباقي حروف الهجاء لصفة الانفتاح .

الإذلاق وضده الإصمات :

الإذلاق في اللّغة : خفة اللسان وطلاقته ، واصطلاحاً : سرعة النطق بالحروف وسهولة امتزاجه بغيره ، لخروجه من ذلق اللسان ، أو من ذلق الشفتين .

وحروف الإذلاق ستة يجمعها قولك (فر من لب) فهي الفاء ، والراء ، والميم ، والنون ، واللام ، والباء ، وباقي حروف الهجاء لصفة الإصمات .

الجهر وضده الهمس :

والجهر في اللّغة : الإعلان ، واصطلاحاً : انحباس جري النفس عند النطق بحروفه لقوتها وقوّة الاعتماد عليها في مخارجها .

وحروف الجهر تسعة عشر حرفاً يجمعها قولك (ظل قوي ربض إذ غزا جند مطيع) فهي الظاء ، واللام ، والقاف ، والواو ، والياء ، والراء ، والباء ، والضاد ، والهمزة ، والذال ، والغين ، والزاي ، والألف ، والجيم ، والنون ، والدال ، والميم ، والطاء ، والعين .

وباقي حروف الهجاء لصفة الهمس وقد سبق ذكرها .

الرّخاوة وضدها الشدة :

والرخاوة في اللّغة : اللين ، واصطلاحاً جريان النفس عند النطق بحروفها ، وذلك لضعفها وضعف الاعتماد عليها في مخارجها .

وحروف الرخاوة ستة عشر حرفاً يجمعها قولك (خس حَظ شص هز وضغث يافذ) فهي الخاء ، والسّين ، والحاء ، والظاء ، والشين ، والصاد ، والهاء ، والزاي ، والواو ، والضاد ، والغين ، والثاء ، والياء ، والألف ، والفاء ، والذال .

و باقي حروف الهجاء، بعد طرح حروف التّوسط لصفة الشدّة وقد مر ذكرها

الاستفال وضده الاستعلاء :

والاستفال في اللّغة : الانخفاض ، واصطلاحاً انخفاض اللّسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند التلفظ بحروفه .

وحروف الاستفال إثنان وعشرون حرفاً يجمعها قولك

(أنشر حديث علمك سوف تجهز بذا) فهي الهمزة ، والنون ، والشين ، والرّاء ، والحاء ، والدال ، والياء ، والثاء ، والعين ، واللّام ، والميم ، والكاف ، والسين ، والواو ، والفاء ، والتاء ، والجيم ، والهاء ، والزّاي ، والباء ، والذال ، والألف .

وباقي حروف الهجاء لصفة الاستعلاء وقد سبق ذكرها .

الانفتاح وضده الإطباق :

الانفتاح في اللّغة : الافتراق واصطلاحاً : انفتاح اللسان عن الحنك الأعلى وخروج النفس من بينهما أثناء النطق بحروفه .

وحروف الانفتاح خمسة وعشرون حرفاً يجمعها قولك (من أخذ وجد سعة فزكا حق له شرب غيث) فهي الميم ، والنون ، والهمزة ، والخاء ، والذال ، والواو ، والجيم ، والدال ، والسّين ، والعين ، والتاء ، والفاء ، والزاي ، والكاف ، والألف ، والحاء ، والقاف ، واللام ، والهاء ، والشين ، والراء ، والباء ، والغين ، والياء ، والثاء . وباقي حروف الهجاء لصفة الإطباق وقد مرّت آنفاً .

الإصمات وضده الإذلاق :

والإصمات في اللّغة : المنع ، واصطلاحاً : امتناع حروفه من أن تستقل أصليّة بكلمة رباعيّة أو كلمة خماسيّة ، بل لا بد من أن يكون معها حرف من حروف الإذلاق ، ولذلك فكل كلمة مكونة من أربعة أحرف أو خمسة أحْرُف من حروف

الإصمات كلها أصليّة وليس فيها حرف من حروف الإذلاق فهي غير عربيّة ككلمة «عسجد» اسم للذهب ، وحروف الإصمات ثلاثة وعشرون حرفاً . وهي :

الحاء ، والدال ، والثاء ، والشين ، والياء ، والخاء ، والهاء ، والزاي ، والذال ، والواو ، والسّين ، والألف ، والجيم ، والضاد ، والغين ، والصاد ، والقاف ، والطاء ، والهمزة ، والظاء ، والتاء ، والكاف، وَالْعَيْنُ .

وباقي حروف الهجاء لصفة الإذلاق وقد مر ذكرها .

الصّفات التي لا ضد لها

1 ـ **الصّفير** : في اللّغة : الصّوت ، واصطلاحاً صوت زائد يشبه صوت الطائر يخرج من الشفتين عند النطق بحروفه .

وحروف الصفير ثلاثة : الصاد ، والزاي ، والسّين .

2 ـ **القلقلة** : في اللغة : الحركة والاضطراب ، واصطلاحاً : اضطراب المخرج عند النطق بحروفها ساكنة ، وينشأ عن هذا الاضطراب سماع نبرة قويّة كما أن الاضطراب نفسه ينشأ عن تكوين حروف القلقلة ، من حروف الجهر ، وحروف الشدة ، والجهر يمنع جريان النفس ، والشدة تمنع جريان الصوت ، فكانت قلقلة هذه الحروف خير بيان لها خلصها من منع جريان الصوت .

وحروف القلقلة خمسة أحرف مجموعة في قولك «قطب

جد» فهي القاف ، والطاء ، والباء ، والجيم ، والدال .

والقلقلة واجبة البيان في حالة الوقف أكثر من حالة الوصل ، وخاصّة إذا كان الحرف مشدداً ، والحرف المقلقل أقرب ما يكون إلى الفتح .

3 ـ **الانحراف** : معناه لغة : الميلَ ، واصطلاحاً ميل الحرف بعد خروجه إلى طرف اللّسان ، والانحراف له حرفان اللّام ، والراء إلا أن انحراف الراء أكثر من انحراف اللّام ، كما أنّ اللام تنحرف إلى طرف اللّسان والراء تنحرف إلى ظهره .

4 ـ **التكرير** : معناه لغة : الإعادة ، واصطلاحاً : ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف وله حرف واحد هو الراء .

5 ـ **اللين** : معناه في اللّغة ضد الخشونة ، واصطلاحاً : إخراج الحرف بعدم كلفة على اللّسان ، وله حرفان الواو ، والياء السّاكنتان المفتوح ما قبلهما .

6 ـ **التفشي** : معناه في اللغة : الذيوع والانتشار ، واصطلاحاً ، انتشار النفس في الفم حتى يتصل بمخرج الظاء المعجمة ، وله حرف واحد وهو الشين .

7 ـ **الاستطالة** : في اللّغة : الامتداد ، واصطلاحاً : امتداد الصوت من أوّل إحدى حافتي اللسان إلى آخرها ، ولها حرف واحد هو الضاد المعجمة ، وسميت هذه الصّفة بالاستطالة لبعد المسافة التي يمتد الحرف بينها :

جدول الصفات وعدد حروفها والصفات المضادة لها

الصفة		عدد حروفها	مجموعة في قولك	الصفة المضادة
1	الهمس	10	فحثه شخص سكت	الجهر
2	الشدة	8	أجد قط بكت	الرخاوة
	التوسط	5	لن عمر	بين الرخاوة والشدّة
3	الاستعلاء	7	خص ضغط قظ	الاستفال
4	الإطباق	4	صاد ضاد طاء ظاء	الانفتاح
5	الإذلاق	6	فر من لب	الإصمات
6	الجهر	19	طل قوي ربض إذ غزا جند مطيع	الهمس
7	الرخاوة	16	خس حظ شص هز وضغث ياقذ	الشدة
8	الاستفال	22	أنشر حديث علمك سوف تجهزبذا	الاستعلاء
9	الانفتاح	25	من أخذ وجد سعة فزكا حق له شرب غيث	الإطباق
10	الإصمات	23	حدث شيخ هز ذو ساج ضغص قط أعظتك	الإذلاق

جدول الصّفات التي لا ضد لها وعدد حروفها

	الصفة	عدد حروفها	مجموعة في قولك
1	الصفير	3	صفيرُها صَادٌ وَزَايٌ سِينُ «الصاد، والزاي، والسين»
2	القلقلة	5	قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ «قطب جد»
3	الانحراف	2	وَالانْحِرَافُ صُحّحَا في اللاّمِ وَالرَّا «اللام، والراء»
4	التكرير	1	الراء
5	اللين	2	وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا «الواو والياء السَّاكِنَتَانِ»
6	التفشي	1	وَلِلتَّفَشّي الشِّينُ «الشين»
7	الاستطالة	1	ضَاداً اسْتَطِلْ «الضاد المعجمة»

بـاب أحكام النون السّاكنة والتّنوين

تعريف النون السّاكنة :

النـون السـاكنـة : هِي التي تثبت في الخط ، وفي اللفظ ، وفي الوصل ، وفي الوقف ، وتوجد في الاسماء وفي الأفعال ، وفي الحروف ، وتقع متوسطة مثل **يَنْهَوْنَ** ، **فَسَيُنْغِضُونَ** ، ومتطرفة مثل من وعن .

تعريف التنوين :

التنوين : معناه في اللّغة التصويت واصطلاحاً نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطاً ووقفاً بمعنى أنها لا تكتب في الخط ، ولا ينطق بها اللسان في حالة الوقف .

والتنوين يكتب على الحرف الأخير من الاسم فتحتين أو ضمتين أو كسرتين ، وإذا وقفنا على الاسم المنون فصوت النون السّاكنة يختفي عنه تماماً ، وتشبع حركته بألف مد إن كان التنوين فتحتين ، فتقف على كلمة «لَغْوًا» و «تَـأْثِيمًا» و «قِيلًا» و «سَلَامًا» بفتحة واحدة مشبعة بـألف مد مقدار مد طبيعي على الحرف الأخير من الاسم المنوّن .

أما إذا كان التنوين كسرتين أو ضمتين فإنّنا نَقِفُ على الحرف الأخير من الاسم المنون بالسّكون وذلك مثل قوله تعالى ﴿إِنَّ اَللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ فكلمة (شيء) منونة بالكسر وكلمة (عليم) منونة بالضم فنقف على الأولى بإسكان الهمزة ، وعلى الثانية بإسكان الميم .

للنون السّاكنة والتنوين ، أربعة أحكام : هـي :

الإظهار ، الإدغام ، الإقلاب ، الإخفاء .

1 ـ الإظهار :

معناه : إظهار النون عند النطق بها ، من غير غنّة فيها ويكون ذلك عند ستة أحرف : الهمزة ، والهاء ، والعين ،

والحاء ، والغين ، والخاء ، «وتسمى حروف حلقيّة» .

قال ابن الجزري :

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى
إِظْهَارٌ ادْغَامٌ وَقَلْبٌ إِخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ....
....

2 ـ الإدغام :

معناه : إدخال النون في الحرف الذي بعدها بحيث لا تنطق بها ، بل تنطق بالحرف الذي بعدها مشدداً ، ويكون ذلك عند ستة أحرف ، مجموعة في كلمة «يرملون» وهي : [الياء ، والراء ، والميم ، واللام ، والواو ، والنّون] لكنك تظهر الغنّة عند أربعة أحرف[1] مجموعة في كلمة «يومن» وهي [الياء ، والواو ، والميم ، والنون] .

قال ابن الجزري :

وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ
إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا

وتدغم بغير غنة عند «اللام ، والراء» .

(1) أجمع العلماء على إظهار النون الساكنة عند الياء والواو إذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو «صنوان ، قنوان ، بنيان ، دنيا» لئلا يشتبه بالمضعف نحو صوان بيان.

قال ابن الجزري :

. . . . وَادَّغِمْ
فِــي الــلاَّمِ وَالــرَّا لاَ بِــغُــنَّــةٍ لَــزِمْ

3 ـ الإقـلاب :

أي قلب النون السّاكنة والتنوين ميماً ، ثم إخفاء هـذه الميم فيما بعدها ، مع بيان الغنة ، ويكون ذلك عنـد حرف واحد هو «الباء» .

قال ابن الجزري :

وَالْــقَــلْبُ عِــنْــدَ الْبَــا بِــغُــنَّــةٍ. . . .
. . . .

4 ـ الإخفـاء :

هو إخفاء النون الساكنة في الحرف الذي بعدها ، بحيث تكون في درجة بين الإظهار والإدغام ، مـع المحافـظة على الغنة ، ويكون ذلك عند بقيّة الأحرف ، وعددها خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

1 2 3 4 5 6 7
(صِـ)ـفْ (ذَ)ا (ثَـ)ـنَـا(كَـ)ـمْ (جَـ)ـادَ (ش)ـخْصٌ (قَـ)ـدْ
8 9 10 11 12 13 14 15
(سَـ)ـمَا (دُ)مْ (طَ)ـيّباً (زِ)دْ (فِـ)ـي (تُـ)ـقًى (ضَـ)ـعْ (ظَ)ـالِمَا

قال ابن الجزري :

. . . . كَذَا

لِإخْــفَــا لَــدَى بَــاقِي الْــحُــرُوفِ أُخِــذَا

جدول لتوضيح أحكام النّون السّاكنة

الحكم	الحروف	الأمثلة
الإظهار	الهمزة ، والهاء ، والعين والحاء والغين والخاء	يَنْأَوْنَ ـ يَنْهَى ـ أَنْعَمْتَ ـ يَنْحِتُونَ ـ فَسَيُنْغِضُونَ ـ الْمُنْخَنِقَةُ ـ مَنْ ءَامَنَ ـ مِنْ هَادٍ ـ مَنْ حَآدَّ ـ مَنْ عَمِلَ ـ مِنْ غِلّ ـ مِنْ خِزْيِ
الإدغام بغنة	الياء ، والواو ، والميم ، والنون	مَنْ يَّشَاءُ ، مِنْ وَّلِيّ ، مِن مَّالٍ ، مِن نَّارٍ
الإدغام بلا غنة	اللام ، والراء	فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ، مِن رَّاقٍ
الإقلاب مع الغنة	في الباء فقط	مِنْ أَنْبَآءِ الْغَيْبِ ـ مَن بَخِلَ
الإخفاء مع الغنة	عند بقيّة الأحرف وعددها خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت : (صِـ)ـفْ (ذَ)ا (ثَـ)ـنَا (كَـ)ـمْ (جَـ)ـادَ (شَـ)ـخْصٌ (قَـ)ـدْ (سَـ)ـمَا (دُ)مْ (طَـ)ـيِّباً (زِ)دْ (فِـ)ـي (تُـ)ـقَى (ضَـ)ـعْ (ظَـ)ـالِمَا	وَانصُرْنَا ـ مُنذِرٌ ـ وَالْأُنْثَى ـ يَنكِثُونَ ـ أَنجَيْنَاكُمْ ـ الْمُنشِؤُنَ ـ فَأَنسَاهُمْ ـ أَندَاداً ـ يَنطَلِقُ ـ وَأَنزَلْنَا ـ انفِرُواْ خِفَافاً ـ مُنتَهُونَ ـ مَنضُودٍ ـ أَنقَضَ ـ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ ـ كما تأتي في كلمتين نحو ، وَلَمَن صَبَرَ ، مَن ذَا الَّذِي الخ

جدول لتوضيح أحكام التنوين

الحكم	الحروف	الأمثلة
الإظهار	في الهمزة ـ والهاء ـ والعين ـ والحاء ـ والغين ـ والخاء	كُلٌّ ءَامَنَ ـ جُرُفٍ هَارٍ ـ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَلَّآ أَقُولَ ـ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ـ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ
الإدغام بِغُنَّةٍ	في الياء ـ والواو ـ والميم ـ والنون	وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ـ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ـ فِي رَيْبٍ مِّمَّا ـ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ
الإدغام بلا غنة	في اللام والرّاء	هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ ـ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
الإقلاب مع الغنة	في الباء فقط	سَمِيعٌ بَصِيرٌ
الإخفاء مع الغنة	عند بقيّة الأحرف وعددها خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت : (صِـ)ـفْ (ذَ)ا (ثَـ)ـنا(كَـ)ـمْ (جَـ)ـادَ (شَـ)ـخْصٌ (قَـ)ـدْ (سَـ)ـمَا (دُ)مْ (طَـ)ـيِّباً (زِ)دْ (فِـ)ـي (تُـ)ـقَى (ضَـ)ـعْ (ظَـ)ـالِمَا	رِيحاً صَرْصَراً ـ سِرَاعاً ذَٰلِكَ ـ طِينٍ ثُمَّ ـ زَوْجٍ كَرِيمٍ ـ شَيْئاً جَنَّاتٍ ـ عَلِيمٌ شَرَعَ ـ بَغْياً قَالَ كَذَٰلِكَ ـ وَرَجُلًا سَلَماً ـ قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ـ صَعِيداً طَيِّبًا ـ صَعِيدًا زَلَقًا ـ عُمْيٌ فَهُمْ ـ جَنَّٰتٌ تَجْرِي ـ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ ـ ظِلًّا ظَلِيلًا

أحكام الميم السّاكنة

الميم السّاكنة تقع في القرآن قبل حروف الهجاء كلها إلا حروف المد الثلاثة فلا تقع قبل حرف منها ، خشية التقاء السّاكنين ، وهو ما لا يمكن النطق به ، وتلحق الحروف مثل «أَمْ» والاسماء مثل «أَمْرًا» «أَمْنًا» والأفعال مثل «يَمْشُونَ» «يَمْحَقُ» وتقع في وسط الكلمة وفي آخرها ، مثل «يَمْشُونَ» «أَنتُمْ» .

للميم السّاكنة ثلاثة أحكام هي :

1 ـ إدغام بغنة .

2 ـ إخفاء مع الغنة .

3 ـ إظهار بلا غنة .

1 ـ الإدغـام :

تُدغم الميم الساكنة في مثلها ، أي في الميم مثل «أم مَّنْ» «وَمِنْهُم مَّنْ» «كَم مَّنْ» «لَهُم مَّغْفِرَةٌ» .

2 ـ الإخفـاء :

تخفى الميم السّاكنة عند الباء فقط ، مثل «هُم بَارِزُونَ» «كَلْبُهُم بَاسِطٌ» .

قال ابن الجزري :

. . . .

وَأَخْفِيَنْ . . . .

الْـمِـيـمَ إِنْ تَـسْـكُـنْ بِـغُـنَّـةٍ لَـدَى
بَـاءٍ عَـلى ٱلْـمُـخْـتَـارِ[1] مِـنْ أَهْـلِ ٱلْأَدَا

3 ـ الإظهـار :

تظهر الميم الساكنة إذا تلاها حرف من الحروف الهجائيّة ما عدا الميم والباء .

قال ابن الجزري :

وَأَظْـهِـرَنْـهَـا عِـنْـدَ بَـاقِـي ٱلْأَحْـرُفِ
وَاحْـذَرْ لَـدَى وَاوٍ وَفَـا أَن تَـخْـتَـفِـي[2]

---

(1) أمر بإخفاء الميم عند الباء ابن مجاهد والداني واختارَهُ الناظم وهذا مذهب أهل الاداء بمصر والشام والأندلس وسائر البلاد الغربيّة فتظهر غنتها من الخيشوم كإظهارها بعد القلب وذهب جماعة كابن المنادى ومكي إلى الاظهار وعليه أهل الاداء بالعراق والبلاد الشرقيّة ، والوجهان صحيحان مقروء بهما إلا أن الإخفاء أشهَر.

(2) حذرك من إخفائها عند الواو والفاء لاتحادها مع الواو في المخرج وقربها من الفاء.

جدول لتوضيح أحكام الميم السّاكنة

الحكم	الحروف	الأمثلة
الإدغام بغنة	حرف الميم	خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ ، «أم مَّنْ»
الإخفاء مع الغنة	حرف الباء	«هُم بَارِزُونَ» كَلْبُهُم بَاسِطٌ
الإظهار بلا غنة	عند بقيّة الحروف ما عدا الميم والباء	«تُمْسُونَ» لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

الميم والنون المشدّدتان

الغنة في اللّغة : صوت في الخيشوم .

الغنـة في الاصطلاح : صـوت لذيـذ مركب في جسم الميم والنون إذا سكنتا ولم تظهرا .

إن الغنـة لازمة للميم والنـون المشددتين سـواء أكانتـا ساكنتين أو متحركتين ظاهرتين أو مدغمتين أو مخفيتين لملازمة صوت الغنّة لهما في كل حالة ، إلا أنّ الغنة يقل صوتها فيهما نسبيّاً عند إظهارهما .

والغنة الكاملة تقدر بحركتين ، والحركة الواحدة تقـدر بمقدار إصبع اليد الواحدة قبضاً أو بسطاً بحالة متوسـطة بين السّرعة والبطء .

والحركتان بمقدار ألف ، فمقدار الغنة في الزمن يساوي تماماً مقدار الزمن الذي تستغْرقه ألف المد من قـال ، أو ياء

المد من أكرمني ، أو واو المد من قولوا كما أنها تقدر بمقدار الزمن الذي يستغرقه قبض الإصبع وبسطها وهذا غالباً ما يستعمله البادىء في تعلم هذا الفن ، إلى أن يصبح تحديد زمن الغنّة والمد ذوقاً ملموساً له يقدره دون استخدام إصبع أو غيره .

أحكام الراء

الراء لها ثلاث حالات : **متحركة ، ساكنة سُكُوناً أصْلِيًّا ، ساكنة سكوناً عرضياً** .

أوّلاً ـ الرّاء المتحركة : ترقق إذا كانت مكسورة وتفخم[1] إذا كانت مفتوحة أو مضمومة .

قال ابن الجزري :

وَرَقّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ

. . . .

ثانياً ـ الراء الساكنة سكوناً أصْليّاً : ترقق إذا سبقت بكسر أصلي ومتصل وليس بعدها حرف استعلاء في كلمتها وتفخم إذا سبقت بكسرة غير متصلة ، أو كسرة عارضة أو وقع بعدها حرف استعلاء في كلمتها .

---

(1) انفرد ورش من طريق الأزرق بترقيق الراء المتحركة المفتوحة و المضمومة بشروط.

قال ابن الجزري :

. . . .

كَــذَاكَ بَـعْــدَ الْـكَسْــرِ حَـيْـثُ سَـكَـنَـتْ

إِن لـمْ تَكُـنْ مِنْ قَبْــلِ حَــرْفِ اسْتِـعْــلاَء

أَوْ كَــانَــتِ الْـكَــسْــرَةُ لَــيْــسَـتْ أصْــلاَ

ثَالِثاً ـ الرّاء السّاكنة سكوناً عرضيّاً : ترقق إذا سبقت بحرف مكسور متصل بها ، أو فَصَل بينها وبين الكسر حَرْفٌ ساكن مستفل أو سبقت بياء ساكنة سكوناً حيّاً أو ميّتاً أو بحرف ممال وتفخم في غير هذه الصور .

ملاحظات :

أ ـ يجوز الترقيق والتفخيم في راء فِرْقٍ في قوله تعالى ﴿**فكان كل فرق كالطود العظيم**﴾[1] ، كما قال ابن الجزري والخلف في فرق لكسر يوجد ، وجه الترقيق ضعف الراء لوقوعها بين كسرتين ووجه التفخيم وقوع حرف الاستعلاء بعدها المانع من الترقيق والوجهان صحيحان مقروء بهما والترقيق مقدم أداء .

ب ـ يجوز التفخيم والترقيق في راء «مصر» و «القطر» عند الْوقف .

ج ـ يجوز التفخيم والترقيق في كلمة «وَنُذُرِ» في سورة

---

(1) الشعراء / آية 63.

القمر في مواضعها السّتة في حرف الراء وذلك عند الوقف ، والترقيق مقدم .

جدول لتوضيح أحكام الراء

الحكم	الحالة	الأمثلة
الترقيق	متحركة بالكسر	رِزْقاً، وَفي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ
التفخيم	متحركة بالفتح أو الضم	وَرَحْمَةُ رَبِّكَ «رُزِقُواْ مِنْهَا»
الترقيق	ساكنة سكوناً أصليّاً ومسبوقة بكسر أصلي متصل وليس بعدها حرف استعلاء في كلمتها	أَنذِرْهُمْ ، اسْتَغْفِرْ لَهُمْ ، مِرْيَةٍ ، شِرْذِمَةٌ
التفخيم	ساكنة سكُوناً أصلياً ومسبوقة بكسرة غير متصلة، أوكسرة عارضة أو وقع بعدها حرف استعلاء في كلمتها	«رَبِّ ارْجِعُونِ» أمِ ارْتَابُواْ «لِمَنِ ارْتَضَى» «بِالمِرْصَادِ» «قِرْطَاسٍ» فِرْقَةٌ
الترقيق	ساكنة سكوناً عرضيّاً ومسبوقة بحرف مكسور متصل بها، أو فصل بينها وبين الكسر حرف ساكن مستفلٍ أو سبقت بياء ساكنة سكوناً حيّاً أو ميّتاً أوْ بحرف ممال	«الشِّعْر» «السِّحْرِ» «نَصْبِرْ» «خَيْر» «بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِير» «الأَبْرَارِ» «النَّهَارِ» «هَارٍ» وذلك لمن له الإمالة

أحكام الـلام

تفخم اللام في لفظ الجلالة إذا سبقها فتح أو ضم ، نحو قَالَ ٱللَّهُ ـ سَمِعَ ٱللَّهُ ـ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ـ قَالُوا اللَّهُمَّ . وترقق إذا سبقت بكسر نحو لِلَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ ، مَا يَفْتَحِ ٱللَّهُ ، «قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ» سواء كان الكسر منفصلاً أو عارضاً وفيما عدا لفظ الجلالة ترقق اللام في جميع حالاتها إلا ما استثناه ورش في اللام المفتوحة بشروط .

قال ابن الجزري : في لام لفظ الجلالة :

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ
عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمّ كَعَبْدُ اللَّهِ

حكم لام «ال» «وهل بل»

لام «أل» هي لام التعريف وتدخل على الأسماء فقط ولها حَالَتَانِ «الاظهار والإدغام» .

الحالة الأولى : الإظهار :

تظهر لام «أل» إذا وقع بعدها حرف من الحروف المجموعة في هذه الكلمات «إبْغ حَجَّكَ وَخَفْ عَقيمه» وهي :

«ء ، ب ، غ ، ح ، ج ، ك ، و ، خ ، ف ، ع ، ق ، ي ، م ، هـ» ويشار إلى هذا الحكم في المصحف الشريف بعلامة السكون على حرف اللام وتسمّى لاماً قمريّة ، **لإظهار**

اللام مثلما يظهر[1] في كلمة «القمر» .

الحالة الثانية الإدغام :

تـدغم لام «ال» إذا وقع بعـدهـا حـرف من الحـروف المجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

(طِ)ـبْ (ثُـ)ـمَّ (صِـ)ـلْ (رَ)حِمـاً (تَـ)ـفُـزْ، (ضِـ)ـفْ (ذَ)ا
(نِـ)ـعَمْ (دَ)عْ (سُـ)ـوءَ (ظَـ)ـنّ، (زُ)رْ (شَـ)ـرِيفاً (لِـ)ـلْكَرَمْ

وهـي :

«ط ، ث ، ص ، ر ، ت ، ض ، ذ ، ن ، د ، س ، ظ ، ز ، ش ، ل»، ويشـار إلى هـذا الحكم في المصحف الشريف بتجريد اللام من الشدة إلا في بعض المصاحف فإنها توجد علامة الشدة فوق اللام الشمسيّة إشارة إلى إدغام اللام به وتشديده وسميت حروف اللام شمسيّة لأنها تدغم مثلما تدغم لام الشمس .

لام الفعـل

لام الفعل هي لام ساكنة تلحق الفعل في وسطه وآخره ولها حالتان : الإدغام والإظهار .

(1) يجب الانتباه إلى اللام القمريّة الواقعة قبل حرف الجيم وإظهارها كأخواتها.

أوّلاً ـ الإدغام :

تدغم «لام الفعل» في اللام والراء نحو : قل لَّا أَسْئَلُكُمْ ، قُل رَّبِّي ، ويشار إلى هذا الحكم في المصحف الشريف بتجريد اللام من السكون .

ثانياً ـ الإظهار :

تظهر «لام الفعل» عند باقي حروف الهجاء عدا اللام والراء .

لام «هل» و «بل»

للام «هل» و «بل» حكمان : الإدغام ، والإظهار .

الحكم الأوّل ـ الإدغام :

وذلك إذا وقع بعد لام هَلْ أو بل[1] ، اللام أو الراء ، ويشار إلى هذا الحكم بتجريد اللام من السكون .

الحكم الثاني ـ الإظهار :

ويكون إذا وقع بعد لام «هل» و «بل» حرف من حروف[2] الهجاء عدا اللام والراء .

---

(1) أظهر حفص لام «بل» في قوله تعالى ﴿بل ران على قلوبهم﴾ المطففين 14 ويسكت بعدها سكتة ثم يبتدىء براء مفتوحة غير مشددة.

(2) إلا ما استثني عند بعض القراء فإنهم يدغمون لام هل وبل في بعض حروف الهجاء ويلحقونها باللام والراء.

باب التفخيم والترقيق

التفخيم لغة التسمين ، واصطلاحاً غلظ يدخل على صوت الحرف ، فيجعله مفخماً يمتلىء الفم بصداه . والتفخيم والتسمين والتغليظ بمعنى واحد ، ولكن المستعمل في «اللام» التغليظ ، وفي «الراء» التفخيم ، ويقابل التفخيم الترقيق .

وحروف الاستعلاء كلها مفخمة ، سواء كانت بين مستفلين أو جاورها حرف مستفل ، أو كانت متحركة بالفتح أو الضم أو بالكسر أو كانت ساكنة وأقواها تفخيماً حروف الإطباق ، وحروف الاستعلاء سبعة جمعها ابن الجزري في قوله «خص ضغط قظ» .

قال ابن الجزري :

وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا
الاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

مَرَاتب التفخيم خمسة :

1 ـ المفتوح بعده ألف	:	نحو طَائِعِينَ
2 ـ المفتوح بدون مد	:	نحو صَبَرَ
3 ـ المضموم	:	نحو ضُرِبَ
4 ـ السّاكن	:	نحو فَاقْضِ
5 ـ المكسور	:	نحو بَاخِعٌ

مراتب تَفخيم حروف الاستعلاء سبعة

1 ـ الطاء المقلقلة .
2 ـ الضاد المستطيلة .
3 ـ الصاد الصفيريّة .
4 ـ الظاء .
5 ـ القاف .
6 ـ الغين .
7 ـ الخاء .

فصل في بيان وتوضيح بعض الكلمات والحروف التي يقع فيها الخطأ

لا يكون الحرف صحيحاً إلا إذا أخرجناه من مخرجه وأصبغنا صفاته عليه ، قال ابن الجزري في النشر : «فإذا أحكم القارىء النطق بكل حرف على حدته موفياً حقه ، فليعمل نفسه بإحكامه حالة التركيب ، لأنّه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الإفراد وذلك ظاهر ، فكم ممن يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة بحسب ما يجاورها من مجانس ومقارب وقوي وضعيف ومفخم ومرقق وخاصة إذا وقع مفخم بين مرققين أو مرقق بين مفخمين فيجذب القوي الضعيف ويغلب المفخم المرقق ، فيصعب على اللسان النطق بذلك على حقه إلا بالرياضة الشديدة حالة التركيب» .

فمن أحكم صحّة اللفظ حالة التركيب حصل حقيقة التجويد بالإتقان والتَّدْرِيب .

أما حروف الاستفال : فكلها مرققة[1] لا يجوز تفخيم شيء منها إلا «اللام والراء» في بعض أحوالهما .

قال ابن الجزري :

فَـرَقِّـقَـنْ مُـسْـتَـفِـلاً مِـنْ أَحْـرُفِ
وَحَـاذِرَن تَـفْـخِـيـمَ لَـفْـظِ الْأَلِـفِ

(1) الترقيق لغة : التنحيف . واصطلاحاً حالة من الرقة والنحافة تلحق الحرف عند النطق به فلا يمتلىء الفم بصداه.

الكلمات التي يقع فيها الخطأ من أوجه :

أ ـ **أَحَطْتُّ ، بَسَطْتَّ** : يقع الخطأ فيهما من أوجه عدم بيان إطباق الطاء من قوله تعالى : قال أحطت ، مع قوله تعالى : لئن بسطت . . ، ونحو ذلك ، لذا يجب بيان إطباق الطاء ، لئلا تشتبه بالتاء المدغمة المجانسة لها في المخرج ويسمى إدغاماً ناقصاً وهو إدغام الحرف وإبقاء صفته .

ب ـ **نخلقكم بالمرسلات** : وقع الخلاف بين أهل الأداء في إبقاء صفة استعلاء القاف من قوله تعالى : ألم نخلقكم بالمرسلات ، وعدم إبقائها ، فذهب مكي ومن وافقه إلى إبقائها ويكون الإدغام حينئذ ناقِصاً ، وذهب الداني ومن والاه إلى عدمه ويكون الإدغام تاماً على الأصل وهذا هو المختار والمقدم أداء .

ج ـ **أنعمت وشبهها** : يقع الخطأ فيها من أوجه عدم بيان السكون المرسوم على النون لذا يجب الحرص على السكون في كل نون ساكنة بعدها حرف من حروف الحلق .

د ـ **جَعَلْنَا ـ ضَلَلْنَا وشبههما** : يقع الخطأ فيهما من أوجه ، عدم بيان سكون اللام ، لذا يجب الحرص على السكون في كل لام ساكنة بعدها نون ، سواء لم تتكرز اللام نحو جَعَلْنَا أو تكررت نحو ضَلَلْنَا .

هـ ـ **المغضوب وشبهها** : يقع الخطأ فيها من أوجه عدم إعطاء الغين الساكنة صفتي الرخاوة والجهر لذا يجب **إعطاؤها** صفاتها كاملة حتى لا تقلقل أو تحرك كما يفعله بعض **القراء .**

و - مَحْذُوراً وما شابهه : يقع الخطأ فيه من أوجه تفخيمه وعدم تخليص انفتاح الذال من قوله تعالى : **﴿إن عذاب ربك كَانَ مَحْذُوراً﴾** ، لئلا يشتبه الذال بالظاء في قوله تعالى : **﴿وما كان عطاء ربك محظوراً﴾** ، ولا يتميز كل واحد إلا بتمييز الصّفة فالذال منفتح والظاء مطبق فينبغي أن يخلص كل واحد من الآخر بانفتاح الفم وانطباقه .

ز - عَسَى وما شابهه : يقع الخطأ فيه من أوجه تفخيم السّين وعدم تخليص انفتاحه من قوله تعالى : **﴿عَسَى رَبُّهُ﴾** ، لئلا يشتبه السّين بالصاد في قوله تعالى : **﴿وعصى ءادم﴾** ، ولا يتميّز كل واحد إلا بتمييز صفته فالسّين منفتح والصاد مطبق فينبَغي أن يخلص كل واحد من الآخر بانفتاح الفم وانطباقه .

حـ - شرككم تتوفاهم وما شابههما : يقع الخطأ فيهما من أوجه عدم مراعاة صفة الشدة في الكاف والتاء فالكاف نحو **﴿شرككم﴾** والتاء نحو **﴿تتوفاهم واتقوا فتنة﴾** ولذا يجب مراعاة صفة الشدة فيهما وذلك بأن يمنع الصوت أن يجري معهما مع ثَبَاتهما في مخرجهما .

قال ابن الجزري :

وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُّ مَعْ
بَسَطْتَّ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقكُمْ وَقَعْ
وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا
أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُوراً عَسَى
خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُوراً عَصَى

وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا
كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا

بعض الحروف التي يقع فيها الخطأ

أ ـ حرف «**الطاء**» : يقع الخطأ فيه من أوجه عدم إعطائه صفتي الاستعلاء والإِطباق . لذا يجب الحرص على إعطاء الطاء خاصة صفتي الاستعلاء والإِطباق لِئلّا يشتبه الطاء بالتاء نحو ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ ﴿صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً﴾ فلولا الاستعلاء والإِطباق لكان الطاء تاء .

ب ـ حرف «**الذال**» : قال في تنبيه الغافلين يقع الخطأ في الذال من أوجه تفخيمها وأحرى إن جاورت حرفاً مفخماً نحو «ٱلْأَذْقَانِ» و «ذَرَّةٍ» و «ذَرْهُمْ» فمن لم يعتن بترقيقها في ذلك كله فخمها وخرج بها من الانفتاح والاستفال إلى الإِطباق والإستعلاء فصارت ظاء لا تفاقهما في المخرج .

ج ـ حرف «**السين**» : يقع الخطأ في السّين من أوجه تفخيمها ، إذ لا بد من إعطاء السّين حقها من الصفات ، ومن لم يعطها حقها من الصفات أخطأ وهو لا يشعر فيبدلها صاداً لأنها مؤاخية لها لاشتراكهما في المخرج وبعض الصفات كالصفير والهمس والرخاوة ، ولولا الاستعلاء والإِطباق اللذان في الصاد لكانت سيناً ولولا التسفل والانفتاح اللذان في السّين

لكانت صاداً ، وأكثر ما يقع ذلك إذا جاورت حرف استعلاء أو راء نحو «وَسَطاً» و «تُقْسِطُوا» و «تَسْتَطِيعُ» و «سُلْطَان» و «الرَّسُول» و «الْمُرْسَلِينَ» .

ل ـ **حرف «الهمزة»** : يقع الخطأ في الهمزة من أوجه تفخيمها وخاصة إذا جاورت حرفاً مغلظاً ، نحو «الله» «اللهم» ، أو مفخم نحو «الطلاق» «اصطفى» فإن كان الحرف مجانساً أو مقارباً للهمزة كان الترقيق أوكد نحو «اهدنا» «أحطت» «أعوذ» «أعطى» الخ .

هـ ـ **حرف «الباء»** : يقع الخطأ في الباء من أوجه تفخيمها وخاصة إذا أتى بعدها حرف مفخم نحو «بطل» «بغي» «وَبَقَلِهَا» أو حال بينهما ألف نحو «باطل» «باغ» «الاسباط» أو إذا وليها حرفان مفخمان «برق» «البقر» وليحذر في ترقيقها من ذهاب شدتها .

و ـ **حرف «التاء»** : يقع الخطأ في التاء من أوجه تفخيمها وخاصّة إذا جاورت حرف الطاء ، لأنها شاركتها في المخرج نحو «أفَتَطْمَعُون» أو أحد الحروف المفخمة ولا سيمَا حروف الإطباق وليتحفظ بما فيها من الشدّة لئلا تصير رخوة نحو «فتنة» أو مكررة نحو «تتوفاهم» «كدت تَرْكَنُ» .

ز ـ **حرف «الثاء»** : يقع الخطأ في الثاء من أوجه تفخيمها ويجب التحرز في بيانها لضعفها وقوة الاستعلاء بعدها نحو «أثْخَنتُموهم» .

حـ ـ حرف «**الجيم**» : يقع الخطأ في الجيم من أوجه عدم إخراجها من مخرجها لئلا ينتشر بها اللسان فتصير ممزوجة بالشين كما يفعله بعض الناس أو يخرجها ممزوجة بالكاف ويجب الاحتراز من الجيم إذا كانت ساكنة وأتى بعدها بعض الحروف المهموسة نحو «اجتمعوا» «تَجزِي» بإعطائها جهرها وشدتها .

ط ـ حرف «**الحاء**» : يقع الخطأ في الحاء من أوجه تفخيمها وعدم بيانها ولذا تجب العناية بإظهارها إذا وقع بعدها مجانسها أو مقاربها لا سيما إذا سكنت نحو «فَاصْفَحْ» «وَسَبّحْ» لئلا يقلبونها في «فاصفح» عيناً ويدغمونها ، أو يقلبون الهاء في «سَبّحْهُ» حاء. . مشددة ، ويجب الاعتناء بها إذا جاورها حرف استعلاء نحو «أحطت ، الْحَقّ ، حَصْحَصَ» .

ي ـ حرف «**الخاء**» : يقعُ الخطأ في الخاء من أوجه ترقيقها لذا يجب تفخيمها «وسائر حروف الاستعلاء» وتفخيمها إذا كانت مفتوحة أبلغ نحو خَالِقُ .

ك ـ «حرف الراء» : يقع الخطأ في الرّاء من أوجه المبالغة في تفخيمها وتكرارها إذا كانت مشددة وليحترز حال ترقيقها من تحولها تحولاً يذهب أثرها وينقل لفظها عن مخرجها .

ل ـ حرف «الزاي» : يقع الخطأ في الزاي من **أوجه** تفخيمها لذا يجب بيان جهرها لا سيما إذا سكنت **نحو**

«تَزْدَرِي» أو جاورها حرفاً مهموساً لئلا يشتبه بالسّين نحو «كَنَزْتُمْ» .

م ـ **حرف «الصّاد»** : يجب الاحتراز منها حال سكونها وذلك إذا أتى بعدها تاء لئلا تشتبه بالسّين نحو «حَرَصْتُمْ» أو طاء إن تقرب من الزاي نحو «اصْطَفى» «يَصْطَفِي» الخ .

ن ـ **حرف «الشين»** : يقع الخطأ في الشين من أوجه عدم بيانِ صفة التفشي لا سيما في حال تشديدها أو سكونها لئلا تَشتَبه بالجيم لما بينهما من التجانس نحو «فبشرناه» «اشتراه» «شجر» .

ص ـ **حرف «الضاد»** : يقع الخطأ فيه من أوجه إذا لم نعطه جميع صفاته وخاصة صفة الاستطالة ولم نخرجه من مخرجه وقل من يحسنه خصوصاً إذا جاوره ظاء ، نحو ﴿**أَنقَضَ ظَهْرَكَ**﴾ ﴿**يَعَضُّ الظَّالِمُ**﴾ أو حرف مفخم نحو ﴿**أَرْضُ اللَّهِ**﴾ أو حرف مجانس يشبهه نحو ﴿**مِلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَباً**﴾ .

ع ـ **حرف «الظاء»** : يقع الخطأ فيه من أوجه ترقيقه لذا تجب المحافظة على تفخيمه لئلا يشتبه بالذال ولنحترز من عدم بيان الظاء الساكنة إذا أتى بعدها تاء نحو «أوَعَظْتَ» ولا ثاني له .

ف ـ حرف «العين» : يقع الخطأ في العين من أوجه تفخيمها ولنحترز من تفخيمها :

أ ـ إذا أتى بعدها ألف ، نحو «العـٰلمين» .

ب ـ إذا أتي بعدها حرف مهموس فبين ما فيها من الجهر والشدة نحو «الْمُعْتَدِينَ» .

ج ـ إذا وقع بعدها غين وجب إظهارها لئلا تدغم في الغين لقرب المخرج نحو ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ .

ض ـ حرف «الغين» : يقع الخطأ في الغين من أوجه عدم إعطائها صفتي الرخاوة والجهر وخاصّة إذا كانت ساكنة ولنحترز من قلقلتها وتحريكها نحو «يغشى» «المغضوب» الخ .

ق ـ حرف «القاف» : يقع الخطأ في القاف من أوجه ترقيقها ، المبالغة في تفخيمها ، عدم إعطائها صفة الاستعلاء ونحافظ عليها حتى لا تشتبه بالكاف .

وكذلك نحافظ على الفاء ونظهرها عند الميم والواو ، والكاف نحافظ على شدتها وهمسها ، واللام نحافظ على ترقيقها لا سيما إذا جاورت حرف تفخيم، والميم نحترز من تفخيمها إذا أتى بعدها حرف مفخم نحو «مخمصة» فإن أتى ألف بعدها كان التحرز آكد ، والنون نتحفظ من تفخيمها إذا كانت متحركة ، لا سيما إذا جاء بعدها ألف ، والهاء نعتني بها مخرجاً وصفة لبعدها وخفائها ولنحترز من امتزاجها بالكاف إذا كانت مكسورة نحو ﴿**عليهم**﴾ أو وقعت بين ألفين نحو «بناها» «طحاها» «ضحاها» وكذلك الواو والياء ، قالوا ونحترز من مضْغها حَال تشديدها وَيَكُونُ بَيَانُهَا أَوْكد إذا كانت مكررة **نحو** «ووري» أو مضمومة أو مكسورة حتى لا يخالطها لفظ **غيرها** والياء نخرجها من مخرجها محركة بلطف ويسر **خفيفة نحو**

«تَرَيْنَ» ولنحترز من لوْكها ومطها إذا كانت مشددة .

ولنحافظ على جميع الحروف مفردة ومركبة ونراعي فيها الصفات القوية والضعيفة حتى لا يتغلب القوي على الضعيف .

باب هاء الكناية

هاء الكناية ، هي الهاء الزّائدة الدّالة على الواحد المذكر الغائب وتسمى هاء الضمير ، وتتصل بالفعل نحو «يُؤَدِّهِ» وبالاسم نحو «أَهْلِهِ» وبالحرف نحو «عَلَيْهِ» . ولها أربع حالات :

1 ـ أن تقع بعْد متحرك وقبل ساكن نحو ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ حكمها عدم الصلة .

2 ـ أن تقع بين ساكنين نحو ﴿فِيهِ الْقُرْآن﴾ ﴿مِنْهُ اسْمُهُ﴾ حكمها عدم الصلة .

3 ـ أن تقع بين متحركين نحو ﴿كُلٌّ لَّهُ قَانِتُون﴾ ﴿لَهُ مُلْكُ﴾ حكمها الصلة «بمقدار حركتين» .

4 ـ أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك ، نحو ﴿فِيهِ هُدًى﴾ ﴿اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ﴾ حكمها عدم الصلة للقراء ما عدا ابنِ كثير المكي فإنه يصلها ويوافقه حفص في لفظ ﴿يخلد فيه مهاناً﴾ بالفرقان فقط .

ملاحظات : استثني من هذه القاعدة هاءات الضمير المتصلة بالمضارع المجزوم أو بأمر المخَاطب فإن للقراء فيها مذاهب .

باب المد والقصر

أ ـ المد لغة: الزيادة ، واصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين الثلاثة ، أو بحرف من حرفي اللّين . إذا لقي حرف المد أو حرف اللين همزاً أو ساكناً . وحروف المد الثلاثة هي الألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً . والواو السّاكنة المضموم ما قبلها ، والياء السّاكنة المكسور ما قبلها ، فالواو لا تكون حرف مد ولين إلا بشرطين أن تكون ساكنة ، وأن تكون حركة ما قبلها من جنسها أي ضمّة ، فإذا كانت متحركة أو كانت ساكنة وحركة ما قبلها ليست من جنسها بأن كانت فتحة فلا تكون حرف مد ولين . وكذلك الياء لا تكون حرف مد ولين إلا بشرطين : أن تكون ساكنة ، وأن تكون حركة ما قبلها من جنسها أي كسرة ، فإن كانت متحركة ، أو كانت ساكنة ، وحركة ما قبلها ليست من جنسها فلا تكون حرف مد ولين . وحرفا اللين هما الواو السّاكنة المفتوح ما قبلها ، والياء السّاكنة المفتوح ما قبلها . ولا يتحقق هذا المد إلا إذا وجد سببه ، وسببه إما همز أو سكون ، والهمز إما أن يوجد بعد حرف من حروف المد واللّين الثلاثة ، وإما أن يوجد قبله . فإن وجد بعده واجتمع معه في كلمة واحدة سمّي المد حينئذ مداً متصلاً ، نحو «جَآءَ» «قُرُوءٍ» «يُضِيءُ» . وإن وُجد بعده وكان حرف المد في آخر الكلمة والهمز في أول الكلمة التالية سمي المد حينئذ مداً منفصلاً نحو ﴿يَـأَيُّهـا﴾ **﴿قوا أنفسكم﴾** وإن وجد الهمز قبل حرف من حروف المد **سمّي مد**

بـدل نحو ﴿ءامنـوا﴾ ﴿أوتوا﴾ ﴿إيمـاناً﴾ وإن وجـد الهمـز بعـد حرفي اللين سمّي المد حينئذ مد لين نحـو﴿سوءة﴾ ﴿شَيْئـاً﴾ وإن وجد بعد حرف المد السكون فإما أن يكون ثابتاً وصلاً ووقفاً ، وإما أن يكون ثابتاً وقفاً فقط ، فإن كان ثابتاً في الحالين سمي المد مدّاً لازماً نحو ﴿الضّآلّين﴾ ﴿أتُحَآجُّون﴾ وإن كان ثابتاً في حال الوقف فقط سمي مداً عارضاً للسكون نحو ﴿مَآبْ﴾ ﴿يؤمنون﴾ ﴿نستعين﴾ .

ب ـ **القصر في اللغة** : الحبس واصطلاحاً ، عدم إطالة الصّوت بحرف من حـروف المد الثـلاثة «الألف ، والـواو ، والياء» فهذه الحروف فيها مد طبيعي بمقدار «حركتين» يتبين ذلك إذا قرأت﴿نُوحِيهَا﴾فإنه يجب أن تمد صوتـك بالـواو ، وبالياء ، وبالألف ، بمقدار حركتين عاديتين بالأصابع .

والمد الأصلي هو المد الطبيعي .

وسمي طبيعياً لأن صاحب الطّبيعة السّليمة لا يزيد ولا ينقص عن مقدار مده .

أقسام المـــد

ينقسم المد إلى قسمين أصلي وفرعي .

أوّلاً ـ المد الأصلي :

هو الذي لا تقوم ذات الكلمـة إلا بـه ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ، ويجمع حروف «المد الثلاثة» :

1 ـ الواو السّاكنة المضموم ما قبلها مثل «يقول» .
2 ـ الياء السّاكنةُ المكسور ما قبلها مثل «قيل» .
3 ـ الألف السّاكنة المفتوح ما قبلها مثل «قال» .

ثانياً ـ المد الفرعي :

هو المد الزائد على المد الأصلي بسبب همز أو سكون وسيأتي بيانه إن شاء الله في الجدول مع وضوح الأمثلة .

جدول أقسام المد وأسبابه

القسم	السبب	مقدار المد	الأمثلة
المد الواجب المتصل	أن يكون المد والهمزة في كلمة واحدة	ألفان «أربع حركات»	جَآءَ، سُوء، سِيءَ
المد الجائز المنفصل	أن يكون حرف المد في آخر الكلمة والهمز في أول الكلمة التالية	الوجهان لقالون القصر والتوسط والقصر مقدم أداء ويعني بالقصر أي المد الطبيعي	يا أيّها قوا أنفسكم، وَفِي أنفسكم
المد العارض	أن يكون متحركاً في الوصل وساكناً في الوقف وقبل الحرف الموقوف عليه أحد حروف المد الثلاثة	الأطوال الثّلاثة الطويل والتوسط والقصر	مآبْ، نستعين، خالدون

القسم	السبب	مقدار المد	الأمثلة
المد البدل	أن يوجد الهمز قبل حرف من حروف المد	القصر مطلقاً إلا عند ورش يجوز فيه الأطوال الثلاثة	ءامنوا «أوتوا» إيماناً.
المد اللازم المثقل الكلمي	أن يكون بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة واحدة	الطويل يعني 3 ألفات	الضآلّين - الصآخّة - أتحآجّونني
المد اللازم المخفف الكلمي	أن يكون بعد حرف المد حرف ساكن وصلاً ووقفاً	الطويل	آلآنْ
المد اللازم الحرفي	أن يوجد في فواتح السّور حرف هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد والحرف الثالث ساكن يجمعها قولك «سنقص علمك»	الطويل	صٓ - قٓ - يسٓ - الٓمٓ - نٓ - كٓهيعٓصٓ
المد اللآزم المخفف الحرفي	ما كان في فواتح السور وهجاؤه على حرفين يجمعها قولك «حي طهر»	القصر - «ألف»	حم - المر - طه

القسم	السبب	مقدار المد	الأمثلة
المد اللين	هو الياء والواو السّاكنتان المفتوح ما قبلهما	القصر حالة الوصل والأطوال الثلاثة حالة الوقف	بَيْت خَوْف
المد الفرق	يفرق بين الاستفهام والخبر لأنه لولا المد لتوهم أنه خبر لا استفهام فالهمزة فيه للاستفهام	يجوز فيه الطويل والقصر	الذكرين، حرمّ، «قل اللّه. أذن اللّه، خير»
المد العوض	الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة	القصر «ألف»	عليماً حكيماً
مد الصّلة	هو حرف مد زائد مقدر بعد هاء الضمير	القصر «ألف»	إنهُ كان
مد التمكين	هو كل ياءين الأولى مشددة مكسورة والثانية ساكنة	القصر «ألف»	حُيِّيتُمْ

قال آبن الجزري :

وَالْمَدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِبٌ أتى
وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدْ
سَاكِنُ حَالَيْن وَبِالطُّولِ يُمَدْ
وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ
مُتَّصِلاً أَنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ
وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ
أَوْ عَرَضَ آلسُّكُونُ وَقْفاً مُسْجَلاَ

وقال ابن برّي رحمه الله في المد الأصلي :

وصيغة الجميع للجميع
تمد قد مدها الطبيعي

وقال أيضاً في المد المنفصل لقالون :

....
وَالخلف عن قالون في المنفصل
نحو بما أنزل أو ما أخفى
....

باب همزة الوصل وهمزة القطع

أوّلاً ـ همزة الوصل :

هي التي تثبت في ابتداء الكلام فينطق بها اللسان ، وتسقط في وسط الكلام ، فلا تظهر في النطق مثل قوله تعالى : **﴿وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر﴾** ففي هذا النص القرآني ثلاث همزات وصل ، في «استسقى» وفي «اضرب» وفي «الحجر» فإن بدأنا النطق بهذه الكلمات ظهرت همزة الوصل وثبتت ، وإن وصلنا هذه الكلمات بما قبلها سقطت همزة الوصل ، ولم يظهر لها أثر في النّطق ، وهي مع ذلك ثابتة في الخط دائماً لم تحذف .

وسميت همزة الوصل بهذا الاسم ، للتوصل إلى النطق بالسّاكن ، ولذلك سماها الخليل «سلم اللسان» إذ لا يبدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك .

وهمزة الوصل تكون في الأسماء وفي الأفعال وفي الحروف . فإن كانت في اسم فلا يخلو ، إما أن يكون معرفاً بأل نحو : «الحمد للّه» فتفتح الهمزة ، وإما منكراً وذلك في سبعة ألفاظ وقعت في القرآن الكريم وهي «اسم» و «ابن» و «ابنة» و «امرىء» و «امرأة» و «اثنان» و «اثنتان» والثلاثة الباقية في غير القرآن الكريم وهي «است» و «ابنم وايمن» «الله في القسم» ويبدأ في هذه الاسماء كلها بكسر الهمزة مع الملاحظة أن أيم الله في القسم يزاد فيه النون فيقال : وايمن الله .

وإذا وقعت همزة الوصل في فعل أمر فانظر إلى ثالثه فإن

كان مكسوراً أو مفتوحاً فيبدأ فيه بكسر الهمزة نحـو : اذهب واضرب وارجع ، وإن كان ثالثه مضموماً ضماً لازماً فيبدأ فيه بضم الهمزة نحو : اتل وانظر الخ .

وأمّا إذا كان ثالثه مضموماً ضماً عارضاً فيبدأ فيه بالكسر نظراً لأصله نحو : امشوا واقفوا ، فإن أصله امشيوا واقفيوا ، فإذا أمرنا الواحد أو الاثنين قلنا امش وامشيا فنجد عين الفعل مكسورة فنعلم أن الضمة فيه عارضة ، ونكسر همزة الوصل إذا كانت في ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما ، كانطلق وانطلاق وأمر الثلاثي كاضرب .

وتحذف همزة الوصل إذا كانت بعد همزة الاستفهام نحو ﴿**أستغفرت لهم**﴾ ﴿**قل اتخذتم**﴾ في البقرة ﴿**أفترى على الله كذباً**﴾ بسبأ ﴿**أطلع الغيب**﴾ في مريم ﴿**أستكبرت**﴾ في صٓ ﴿**أصطفى البنات**﴾ في الصافات .

أمّا إذا وقعت همزة الـوصل بين همـزة الاستفهام ولام التعريف فإنها لا تحذف بل تبدل ألفاً وتمد مداً طويلاً تفادياً لالتقاء السّاكنين ، أو تسهل بين الهمزة والألف لكن الإبدال أرجـح من التسهيل ، والسّبب في الإبـدال أو التسهيل عـدم التباس الاستفهام بالخبر ، إذ الإبـدال أو التسهيل هـو الذي يرشد السامع إلى أن الأسلوب أسلوب استفهام لا خبر ، وهذا وارد في القرآن الكريم في كلمات ستّ هي :

﴿**آلذكرين**﴾ موضعان في الأنعام ﴿**آلآن**﴾ موضعان في يـونس ﴿**آلله أذن لكـم**﴾ في يونس ﴿**آلله خيـر**﴾ في النمل .

همزة الوصل الواقعة في قوله تعالى : ﴿بئس الاسم الفسوق﴾ بالحجرات ، فللقارىء أن يبدأ باللام دون همزة وصل أو بهمزة الوصل .

قال ابن الجزري :

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الوصْلِ مِن فِعْلٍ بِضَمْ
إنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ
وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي
الاَسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرُهَا وَفِي
اِبْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِىءٍ وَاثْنَيْنِ
وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

ثانياً ـ همزة القطع :

هي التي تثبت في ابتداء الكلام وفي درجه وينطق بها اللسان ويظهر أثرها عليه وهي كثيرة في القرآن الكريم لا يحصرها العدد وهمزة القطع تقع في الأسماء المتحرك أوائلها ، أو الفعل المضارع ، أو الفعل الماضي إذا كان ثلاثياً أو رباعيّاً فهمزته قطعية نحو أكَلَ وأكرم ، وإن كان خماسياً أو سداسيّاً فهمزته وصليّة نحو استوى وافترى واستمسك ، وإن كان أمراً فإن كان رباعيّاً فهمزته قطعيّة نحو ﴿وأصلح لي في ذُرِّيَّتِي﴾ وإن كان ثلاثياً أو خماسيّاً أو سداسيّاً فهمزته وصليّة نحو: احشروا وانتظروا واستغفروا ، ولا فرق في أمر الثلاثي بين أن يكون ثالثه مضموماً كما مثلنا ، أو مفتوحاً نحو: اعلم ،

أو مكسوراً ، نحو: ارجع . والحرف همزته قطعيّة إلا ال عند سيبويه ومذهب الخليل أنها قطعية وصلت لكثرة الاستعمال ، وهمزة القطع تحرك بالحركات الثلاثة كما تكون ساكنة .

باب الوقف والابتداء

تعريفه : هو لغة الكف عن الفعل والقول واصطلاحاً قطع الصوت عن آخر الكلمة زمَناً يتنفس فيه عادة بنيّة استئناف القراءة .

ولا بد فيه من التنفس ، وهذا هو الفارق بينه وبين السكت فإنه يكون من غير تنفس .

أهميّة الوقف والابتداء :

والوقف والابتداء من أهم موضوعات علم التجويد ، التي لا بد للقارىء من معرفتها ، ومراعاتها في قراءته ، فإنه كلما كان القارىء أقدر على تحري ما يحسن الوقف عليه كلما وضح المعنى لدى المستمع .

وقد صحّت الأحاديث عن رسول الله ﷺ أنّه كان يقف على رؤوس الآي ، وأنه كان يقطع قراءته آية آية .

كما روي عن علي رضي الله عنه أنّه سئل عن معنى قوله تعالى :

﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ فقال الترتيل هو : تجويد الحروف ، ومعرفة الوقوف ، والوقف هو حلية التلاوة ، وزينة

القارىء ، وبلاغ التالي ، وفهم المستمع ، وفخر العالم .

أقسـام الوقـف

1 ـ **الوقف الاضطراري** : وهـو الذي يعـرض للقارىء أثناء قراءته فيضطر إلى قطع قراءته بسبب ضيق نفس أو عطاس أو غير ذلك . فيقف على ما لا يصح الوقف عليه فينتج عنه تغير في المعنى لذا يجب على الْقَارِىء أن يعود إلى الكلمة التي وقف عليها فيصلها بما بعدها حتى يتم المعنى .

2 ـ **الـوقف الاختباري** : وهـو أن يأمـر الشيخ تلميـذه بـالوقف على كلمـة ليست محلاً للوقف ليمتحنـه في معرفـة حكمها كالمقطوع والموصول وما أشبـه ذلك وحكمـه الجواز بشرط أن يعود القارىء إلى الكلمة التي وقف عليها ويصلها بما بعدها حتى يتم المعنى .

3 ـ **الـوقف الانتـظاري** : هــو أن يقف القـارىء على الكلمـة التي فيها بعض الأوجـه من القراءات والـروايـات . وحكمه الجواز مثل الوقف الاختياري .

4 ـ **الوقف الاختياري** : وهو أن يقف القارىء بمحض إرادته ، ويتفرع إلى أربعة أقسام :

أ ـ **الوقف التام** : هو الوقف على كلمـة لم يتعلق ما بعـدها بهـا ولا بما قبلهـا لا لفظـاً ولا معنى كـالوقف **على** «المفلحـون» من قولـه تعالى ﴿**أوَلئـك على هـدى من ربهم**

وأوَلئك هم المفلحون﴾ وحكمه جواز الوقف عليه والابتـداء بما بعده .

ب ـ **الوقف الكافي** : وهو ما تم في نفسه وتعلق بما بعده معنى لا لَفْظاً وحكمه جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام ،كالوقف على قوله تعالى ﴿**لا يؤمنون**﴾ في أوّل البقـرة لأنها مع ما بعدها وهو ختم الله متعلق بالكافرين .

ج ـ **الوقف الحسن** : هو ما تم في نفسه وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى كالوقف على الحمد للّه ، فـإنك إذا وقفت على لفظ «الله» من قوله تعالى﴿**الحمد للّه**﴾ وابتدأت برب العالمين قد فصلت بين النعت والمنعوت وابتدأت بمجرور ، ولا يجوز ذلـك ، لأنّ المجرور معمـول والعامـل والمعمول كشيء واحـد ، وحكمه أنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إن كان رأس آية كالعالمين من قوله تعالى : ﴿**الحمد للّه رب العالمين**﴾ فـإن لم يكن رأس آيـة كالحمـد للّه حسن الوقف عليـه دون الابتداء بمّا بعده .

د ـ **الوقف القبيح** : هو الوقف على لفظ غير مفيد لعدم تمام الكلام وقد تعلق ما بعده بما قبله لفظـاً ومعنى ، كالوقف علـى بسـم ، مـن ﴿**بسـم الله**﴾ ، وعـلى الـحـمـد مـن ﴿**الحمد للّه**﴾ ، وعلى ملك أو يوم من ﴿**ملك يوم الدّين**﴾ ، لأنه لا يعلم إلى أي شيء أضيف أو على كلام يوهم وصفاً لا يليق به تعالى .

وللقارِىء أن يقف عليه حال اضطراره لانقطاع نفس أو

نحوه ، لكن إذا وقفَ عليه يبتدىء بالكلمة التي وقف عليها ليصل الكلام بعضه ببعض .

ملاحظة :

يرمز إلى علامات الوقف الاصطلاحي في المصحف الشريف بهذه العلامات (مـ) للوقف التام ، و (كـ) للوقف الكافي و (ح) للوقف الحسن إلى غير ذلك .

قال ابن الجزري في باب الوقف والابتداء :

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ
لَا بُدَّ مِن مَّعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالابْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ
ثَلَاثَةً تَامٌ وكَافٍ وحَسَنْ
وَهْيَ لِمَا تَمَّ . . . .

. . . .

. . . . فإن لَّمْ يُوجَدِ
تَعَلُّقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِي
فَالتَّامُ فَالْكَافِي ولَفْظاً فَامْنَعَنْ
إلَّا رُؤوسَ الآي جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ ولَهُ
يَقِفُ مُضْطَرًّا وَيَبْدَا قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وجَبْ
وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ

معلومات هامّة عن القرآن الكريم

تعريف القرآن في اللّغة : مشتق من قرأ بمعنى تلا وهو مرادف للقراءة لقوله تعالى : ﴿**إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه**﴾[1] .

تعريف القرآن في الاصطلاح : هو كلام الله تعالى القديم ، المنزل على نبيّنا محمد ﷺ ، المكتوب في المصاحف ، المنقول إلينا بالتواتر ، للتعبد بتلاوته ، وإعجاز الخلق عن الإتيان بأقصر سورة منه .

أسماء القرآن الكريم : الأسماء التي يدل عليها لفظ القرآن دلالة صريحة هي القرآن ، الفرقان ، الكتاب ، الذكر ، الوحي ، الروح ، إلى آخره .

تنزلات القرآن

إن تنزلات القرآن مرت بمرحلتين :

الأولى : نزوله دفعة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في سماء الدنيا ، وفقاً لكيفيّة مخصوصة ، لا يعلمها إلا الله تعالى . قال تعالى : ﴿**بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ**﴾[2] وكان هذا النزول في شهر رمضان ، ليلة القدر ، الموصوفة بأنها ليلة مباركة .

---

(1) سورة القيامة / آية 17 .

(2) سورة البروج / آية 21 و 22

قال تعالى : ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾[1] ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾[2] وأخرج الحاكم والبيهقي وغيرهما عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس قال : أنزل القرآن في ليلة القدر ، جملة واحدة إلى سماء الدنيا «الحديث» .

المرحلة الثانية : نزوله منجماً على النبي ﷺ في ثلاث وعشرين سنة موزعاً على الحوادث . قال تعالى : ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك﴾[3] .

علماء العدد وعدد آي القرآن عند كل واحد منهم

علماء العدد :

هم سبعة على المشهور : «المدني الأول» «المدني الأخير» «المكي» «البصري» «الدمشقي» «الحمصي» «الكوفي» .

عدد آي القرآن عندهم :

1 ـ **المدني الأول** : عدد آي القرآن في رواية الكوفيين عن أهل المدينة «6217» ، وفي رواية أهل البصرة عن ورش «6214» ، وهو الذي اعتمده الإمام الشاطبي ، وقد تبعه في ذلك الإمام الدّاني .

---

(1) سورة البقرة / آية 184 .

(2) سورة القدر / آية 1 .

(3) سورة الفرقان / آية 32 .

2 ـ **المدني الأخير** : عدد آي القرآن عنده «6214» .
3 ـ **المكي** : عدد آي القرآن عنده «6210» .
4 ـ **البصري** : عدد آي القرآن عنده «6204» .
5 ـ **الدمشقي** : عدد آي القرآن عنده «6227 وقيل«6226» .
6 ـ **الحمصي** : عدد آي القرآن عنده «6232» .
7 ـ **الكُوفي** : عدد آي القرآن عنده «6236» .

عدد حروف القرآن = 323671 .
وعدد سوره : مائة وأربع عشرة سورة على المشهور «114» .

أول ما نزل وآخر ما نزل من القرآن الكريم

إن أول ما نزل من القرآن مطلقاً صدر سورة العلق ، وهو قوله تعالى : ﴿**اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق ، اقرأ ، وربك الأكرم الذي علّم بالقلم ، علّم الإنسان ما لم يعلم**﴾[1] وهذا القول يعتبر أصح الأقوال بإجماع العلماء ، لأنه مؤيد بالعديد من الأحاديث ، والتي نذكر منها ما رواه البخاري ومسلم عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت : أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصّبح ، ثم حبب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء ، فيتحنث فيه ، وهو التعبد ـ الليالي ذوات العدد . قبل أن ينزع إلى أهله ، ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها ،

(1) سورة العلق / آية 1 و 2 و 3 و 4 و 5.

حتى جاءه الحق وهو في غـار حراء . فجـاءه الملك فقال: اقـرأ ، قلت: ما أنا بقارىء . فأخـذني فغطّني حتى بلغ منّي الجهـد . ثم أرسلني فقال: اقرأ . قلت: ما أنا بقارىء فأخذني الثانيـة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ . قلت: ما أنـا بقارىء فـأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال : **﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علّم بالقلم علّم الإنسـان مـا لم يعلم﴾** . فـرجـع بهـا إلى خـديجـة يـرجف فؤاده . . . الحديث رواه البخاري .

آخر ما نزل من القرآن على الإطلاق

ورد في ذلك أقوال كثيرة ، وأرجح الأقوال وأصحها هو قوله تعالى : **﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾**[1] وقد أخرج ابن أبي حاتم والنسائي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : آخر ما نزل من القرآن كله **﴿واتقوا يوماً ترجعون فيـه إلى الله﴾** الآية وعـاش النبي ﷺ بعـد نـزولهـا تسـع ليـال كـان للنبي ﷺ كتـاب يكتبـون الوحي «القرآن» كلما نزل عليه بإملائه ﷺ وكان على رأسهم زيد بن ثابت ، ومنهم الخلفاء الراشدون الأربعة ومعـاوية بن أبي سفيان .

وكان القرآن يكتب في زمن النبـي ﷺ على «العسب» أي جريد النخل و«اللخاف» أي عـظم الكتف ، و«الرقـاع»

(1) سورة البقرة / آية 280.

جمع رقعة وهي القطعة من الرق أو الجلد أو القماش يكتب عليها وكان مع ذلك محفوظاً في صدور الرجال .

أشهر الكُتّاب من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين . والذين كتبوا القرآن بين يدي رسول الله ﷺ الخلفاء الأربعة وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وأبان بن سعيد ، وخالد بن الوليد ، وثابت بن قيس ، وغير هؤلاء من أجلاء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين .

أول من جمع القرآن في مصحف واحد أبو بكر رضي الله تعالى عنه، ثم جمعه عثمان رضي الله تعالى عنه ويسمى مصحفه «المصحف الإمام» .

آداب تلاوة القرآن الكريم

يجب الإنصات لقراءة القرآن لمن حضرها ، ولا يجوز الاشتغال بأمر آخر اثناء القراءة ، لقوله تعالى : **﴿وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾**[1] .

ـ ينبغي للقارىء وللمستمع أن يحافظ على الخشوع والأدب والانتباه بكل فؤاده وجوارحه لقراءة القرآن . وذلك مقتضى الإنصات ، أما الصّياح ورفع الصوت والضوضاء أثناء القراءة فتلك من صفات المشركين ، إذ كانوا يصيحون ويلغون

(1) سورة الأعراف / آية 204.

عند القراءة قال تعالى : ﴿**وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه**﴾[1] .

ـ يستحب البكاء أو التباكي عند قراءة القرآن مبالغة في الخشوع واستحضار عظمة الخالق سبحانه وتعالى من غير رياء ولا خروج عن قواعد التجويد ، بل يجب على قارىء القرآن أن يحسن صوته بالقرآن ويترنم به ، فإن لم يحسن الصوت يحاول أن يحسنه ما استطاع لقوله ﷺ : «**ليس منّا من لم يتغن بالقرآن**»[2] بشرط أن لا يخرج عن القواعد الصحيحة لتلاوة القرآن الكريم .

ـ ينبغي أن يتجنب التشبه بألحان المغنين والفساق ، أو النصارى واليهود في أناشيدهم ، ويحاول التغني من غير تكلف ولا تصنع ولا تمطيط مع المحافظة على مخرج الحرف وإصباغ صفاته عليه .

ـ ينبغي أن يحاول تدبر الآيات أثناء القراءة أو الاستماع ويستحضر معانيها ومقاصدها ، لقوله تعالى : ﴿**أفلا يتدبرون القرآن**﴾[3] .

ـ على كل قارىء أن يحذر من مخالفته ، بل عليه أن يطبق أحكامه ما استطاع ، ويلتزم بآدابه ، فإذا قرأه وهو كذلك ، كان له حجّةً ونوراً وشفاءً ، أمّا إذا قرأه وهو مخالف عاص مرتكب للمنهيات ، فإنه سيكون حجّة عليه ولعنة يوم

---

(1) سورة فصلت / آية 25.

(2) رواه البخاري .

(3) سورة النساء / آية 81 وسورة القتال 25

القيامة ، ويكون عليه عمى وزيادة في ظلمته .

كما جاء : «رب قارىء للقرآن والقرآن يلعنه» ينبغي على قارىء القرآن أن يكون على طهارة تامة وأن ينظف فمه بالسواك .

- لا ينبغي أن يمر على المسلم أكثر من أربعين يوماً وهو لم يختم القرآن كله . والسُّنّة أن يقرأ كل يوم جزءاً ، فإن لم يستطع يقرأ كل يوم عشر آيات فلا يكون حينئذ من الغافلين .

- يستحب له عند ختم القرآن ، أن يدعو بما شاء . ويجمع أهله ومن شاء ليشاركوه في الدعاء ، فإنه من أوقات الاستجابة والرحمة .

- تجب قراءة القرآن احتساباً لوجه الله تعالى ، لأنه من أعظم العبادات ، ويستحسن أن لا يأخذ القارىء أجراً على قراءته ، وإذا أَقْرَأَ أَحَداً وعلّمه القرآن فإنه يجوز أن يأخذ منه أجراً على ذلك .

ويحرم الجدال في القرآن والمراء فيه تحريماً شديداً ، بل إذا أشكل على القارىء شيء ، يرجع إلى مراجعته من كتب السلف أو يسأل العلماء المختصين في ذلك .

وإذا اختلف إثنان فيه فعليهما أن يكفا ويقوما من مجلسهما ذلك . قال ﷺ : «لا تماروا في القرآن فإن المراء فيه كفر»[1] وقال ﷺ : «اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم في شيء منه فقوموا عنه»[2] .

---

(1) رواه أحمد.

(2) رواه البخاري.

دعاء ختم القرآن

اللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِي بِالْقُرْءانِ واجْعَلْهُ لِي إِمَاماً وَنُوراً وَهُدًى وَرَحْمَةً . اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نَسِيتُ وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ وَارْزُقْنِي تِلاَوَتَهُ آناء اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ واجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي ٱلَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ ٱلَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي ٱلَّتِي فيهَا مَعَادِي وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِن كُلِّ شَرّ . ٱللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَخيرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ . ٱللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلاَ فَاضِحٍ .

اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرَ ٱلدُّعَاءِ وَخَيْرَ ٱلنَّجَاحِ وَخيرَ ٱلْعِلْمِ وَخَيْرَ ٱلْعَمَلِ وَخيْرَ ٱلثَّوَابِ وَخَيْرَ ٱلْحَيَاةِ وَخَيْرَ الْمَمَاتِ وَثَبِّتْنِي وَثَقِّلْ مَوَازِينِي وَحَقِّقْ إِيمَانِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَتَقَبَّلْ صَلاَتِي وَاغْفِرْ خَطِيئَاتِي وَأَسْأَلُكَ ٱلْعُلا مِنَ الْجَنَّةِ . اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلاَمَةً مِن كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِن كُلِّ بِرّ والْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجاةَ مِنَ النَّارِ . آللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ .

آللَّهُمَّ آقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهَا جَنَّتَكَ وَمِنَ آلْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ آلدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ آلْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانا وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلاَ تَجْعَلِ آلدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَن لاَّ يَرْحَمُنَا . اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ أَلْطُفْ بِنَا فِيمَا جَرَتْ بِهِ المقَادِير . اللَّهُمَّ آصْرِفْ عَنَّا كَيْدَ الْكَائِدِينَ ، وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَعَيْنَ الْحَاسِدِينَ وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ كَيْدَهُمْ وَمَكْرَهُمْ فِي نُحورِهِمْ . اللَّهُمَّ إِنَّا عَبِيدُكَ وَأَبْنَاء عَبِيدِكَ ، وَأَبْنَاء إِمَائِكَ نَاصِيَتُنَا بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِينَا حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ ، نَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، أَو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنَ تَجْعَلِ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رَبِيعَ قُلُوبِنَا ، وَنُورَ أبْصَارِنَا ، وشِفَاءَ صُدُورِنَا ، وَجَلاَءَ أَحْزَانِنَا وَذَهَابَ هُمُومِنَا وَغُمُومِنَا وَسَائِقَنَا وَقَائِدَنَا إِلَيْكَ . وَإِلَى جَنَّاتِكَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، وَدَارِكَ دَارِ السَّلاَمِ ، مَعَ الذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ آلنَّبِيينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ لَنَا شِفَاءً وَهُدًى وَإِمَاماً وَرَحْمَةً وَارْزُقْنَا تِلَاوَتَهُ عَلَى النَّحْوِ الذِي يُـرْضِيكَ عَنَّـا ، وَلَا تَدَعْ لَنَـا ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا مَرِيضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ ، وَلَا غَائِباً إِلَّا رَدَدتَهُ ، وَلَا عَاصِياً إِلَّا عَصَمْتَهُ ، وَلَا فَاسِداً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ ، وَلَا مَيِّتاً إِلَّا رَحِمْتَهُ ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ ، وَلَا عَسِيراً إِلَّا يَسَّرْتَهُ ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًى وَلَنَا فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا أَعَنْتَنَا عَلَى قَضَائِهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم .

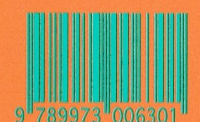
تَمَّ بحمد الله وعونـه وحسن توفيقـه «كتاب المختصـر المفيد في علم التجويد» وكان الفراغ من تأليف هذا الكتاب صبيحة يوم الاثنين المبارك السادس من شهر ربيع الثاني سنة اثني عشر وأربعمائة وألف هجريّة على صاحبها أفضل الصّلاة وأزكى التسليم الموافق له 14 أكتوبر 1991 م .

اللهم يا ربنا نسألك باسمك العظيم أن لا تشمت أعداءنا بدائنا وأن تحفظنا بما حفظت به كتابك وتسترنا بما سترت به حجابك وأن تجعل القرآن العظيم شفاءنـا ودواءنا وصلى الله على سيّدنا محمـد النبـي الأمّي وعلى ءالـه وصحبـه وسلّم تسليماً كثيراً ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد للّه رب العالمين .

«تم الكتاب بحمد الله»

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة


ISBN 978-9973-0-0630-1